وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

مقترح إطار استراتيجي وطني

درع الأجيـال.. نحو بيئة غذائيـة آمنة لأطفال اليمن: من السياسات إلى التنفيذ

[2032-2027]



إعـداد:
مركـز البحـوث والمعلومات

مقترح إطار استراتيجي وطني

درع الأجيـــال.. نحو بيئة غذائيـــة آمنة لأطفال اليمـــــن: من السياسات إلى التنفيذ

[2032-2027]

إعـــداد:

مركـــز البحـــوث والمعلومات

أكتوبر 2026م - جماد الأولى 1448هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية - صنعاء حي الحصبة

هاتف: 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

الملخص 04

القيمة المضافة بمقترح الإطار، وتكامله مع المصادر 06

الإطار النظري لمقترح الإطار 10

المقدمة 12

المحور الأول: المنطق الإيماني والمنطلق السيادي لـ "مقترح الإطار" 14

المحور الثاني: هندسة الركائز الاستراتيجية والبرامج التنفيذية 33

المحور الثالث: الإطار الانتقالي وحماية الأسواق والتجار والعمالة 42

المحور الرابع: حوكمة الاستراتيجية وتوزيع أدوار الشركاء 51

المحور الخامس: مصفوفة الأداء والتقييم ومؤشرات القياس 57

النتائج 62

التوصيات 64

الخاتمة 66

الملاحق 67

المراجع والمصادر 78

الملخـص

- في ظـل مظلوميـة فارقـة يعيشـها شـعبنا اليمنـي الصابـر، ومعانـاة يفرضهـا العـدوان والحصـار، تطـلّ برأسـها حـرب صامتـة تسـتهدف رأس مـال الأمـة ومسـتقبلها؛ ألا وهـم الأطفـال، رجـال الغـد، وحَمَلَـة مـشروع النهضـة اليمنية الحديثة.
- يـأتي مقـترح هـذا الإطـار الاسـتراتيجي الوطنـي كخارطـة طريـق تنفيذيـة مـن خـلال تبنّيـه المقاربـة المنهجيـة التـي طرحتهـا دراسـة وورقـة سياسـات: [المركـز الوطنـي لبنـاء القـدرات ودعـم اتخـاذ القـرار] تحـت عنـوان: «حمايـة الأطفـال في اليمـن مـن مخاطـر الأغذيـة المصنعـة.. نحـو سياسـات فاعلـة للحـد والتنظيـم»، بتطويعهـما وفقـاً لموجّهـات السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحـوثي (يحفظـه اللـه) الـواردة في سلسـلة محاضراتـه التـي ألقاهـا في العـشر الأوائـل مـن شـهر ذو الحجـة 1447هـ - مايـو 2026م، تحـت عنـوان: {إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ يَهْـدِي لِلَّتِـي هِـيَ أَقْـوَمُ}، وتحويـل (المقاربـة) إلى أبعـاد إيمانيـة وعمليـة تقـوم في أساسـها عـلى أن حمايـة غـذاء الطفـل لا تقتـصر عـلى صحتـه الفرديـة، بـل هـي قضيـة أمـن مجتمعـي وسـيادة وطنيـة.
- يُشـخص هـذا المقـترح معضلـة «العـبء الغـذائي المـزدوج» في اليمـن؛ حيـث يتعايـش نقـص الغـذاء الحـاد الحاصـل بفعـل العـدوان والحصـار مع انتشـار كاسـح للأغذيـة فائقـة المعالجـة والسـموم المصنعـة كالمقرمشـات الرديئـة، والمشروبـات المحـلاة، والمـواد الغذائيـة سريعـة التحضـير التـي تبـدو رخيصـة ومتاحـة لـلأسر الفقـيرة، لكنهـا تـورّث أبـدان الصغـار أسـقاماً مزمنـة كالسـمنة والسـكّري المبكّـر، فضـلاً عـن كـوارث صحيـة ونفسـية أخـرى مـن بينهـا ضعـف التركيـز وتشـتّت الانتبـاه.
- ولأن التوعيـة وحدهـا لا تكفـي في بيئـة غذائيـة مفتوحـة وغـير منضبطـة،

فـإن مقـترح الإطـار وهـو يرفـض الحلـول الجزئيـة يقـدّم رؤيـة إنقـاذ شـاملة ومتدرجـة تحـوّل التوصيـات إلى مشـاريع ميدانيـة قابلـة للتطبيـق ببركـة الهويّـة القرآنيـة الإيمانيـة.

- يتلخّـص مقـترح الإطـار في أربـع ركائـز عمـل تُنظّـم الأسـواق جمركيـاً وتشريعيـاً، وتطهّـر مرافـق التغذيـة المدرسـية، وتعيـد هندسـة الأسـعار لدعـم بدائـل الأرض اليمنيـة الطيبـة، مـع تقديـم إطـار انتقـالي رحـوم يحمـي أرزاق التجـار والعـمال المحليـين ويأخـذ بأيديهـم نحـو الاسـتثمار الحـلال والنظيـف، ليبقـى مقـترح هـذا الإطـار بمثابـة بـلاغ لصُنّـاع القـرار ولكافـة فئـات المجتمـع، ودعـوة جـادّة لتضامـن رسـمي وشـعبي يصـون عقـول وأبدان أجيـال الغـد.. **وبالله التوفيـق.**

القيمة المضافة بـ "مقترح الإطار"، وتكامله مع المصادر

حتى يكون لطرحنا عمقاً ووعياً واقعياً، وتكون انطلاقتنا في حماية وتأمين مستقبل أجيال الغد وفق تفكير منهجي صحيح، كان لزاماً علينا أن نوضّح مسار التخطيط وبناء القرارات الوطنية في مقترح هذا الإطار، فبدون تحديد الفروق الجوهرية بين هذا المقترح ومصدريه الأساسيين، ثم تبيين القيمة المضافة بهذا الإطار، سنقع في فخ إعادة التدوير اللفظي دون تقديم أي نفع حقيقي لصُنّاع القرار.

أولاً: الفروق الجوهرية بين الثلاثة

المصدران الأساسيان اللذان انبثق عنهما مقترح الإطار هما: دراسة وورقة سياسات صادرتان عن [**المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار**] تحت عنوان: "**حماية الأطفال في اليمن من مخاطر الأغذية المصنعة.. نحو سياسات فاعلة للحد والتنظيم**".

وحتى نفهم **أين وصلتا** الدراسة وورقة السياسات، **ومن أين بدأ عملنا في مقترح هذا الإطار**، يجدر بنا التوضيح بأن التعامل مع قضية «حماية الأطفال من الأغذية المصنعة» بمقترح الإطار الاستراتيجي الوطني قد تم عبر ثلاثة مستويات بدت الوثائق الثلاث فيها كرحلة متكاملة تدرجت من المعرفة إلى فرض السيادة، ومن التشخيص إلى آليّة التنفيذ، على النحو التالي:

- **مثّلت الدراسة** الصادرة عن «المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار"، المستوى الأكاديمي بطبيعتها كوثيقة تشخيصية ومعرفية موجهة لجمهورها المستهدف من الأكاديميين والباحثين والخبراء المهتمين بالوجه المعرفي للقضية ضمن حدود ماذا وكيف؟.

وبحكم تركيزها الأساس: فقد رصدت الظاهرة، وشخّصت المشكلة، واستعرضت المخاطر الصحية والبيئية المتعددة، وأشارت إلى العوامل الاقتصادية

والاجتماعيـة والثقافيـة والبيئيـة الدافعـة للاسـتهلاك، وأماطـت اللثـام عـن الفجـوة السياسـاتية والرقابيـة المتمثلـة في غيـاب قوانـين واضحـة تمنع اسـتيراد أو تسـويق المنتجـات الضـارة، وركـزت عـلى الضعـف في فحـص جـودة المنتجـات وتطبيـق المعايـير الغذائيـة، وهـو مـا نتـج عنـه معانـاة مسـتمرة لسـوق الغـذاء اليمنـي، ووفـرت الأدلـة العلميـة مدعّمـة ببعـض الأرقـام الميدانيـة والتجـارب الدوليـة لإثبـات حجـم المشـكلة.

بالتـالي، قدمـت خيـارات وبدائـل توزعـت بـين التنظيـم القانـوني والسياسـات الاقتصاديـة الإصلاحيـة، مـع اهتـمامٍ إيجـابي بالبيئـة المدرسـية وبالتوعيـة والرقابـة، مؤكـدة - وفـق رؤيتهـا المسـتقبلية - عـلى أن حمايـة الأطفـال مـن هـذه المخاطـر الغذائيـة هـي اسـتثمار اسـتراتيجي في رأس المـال البـشري يضمـن اسـتدامة النظـام الصحـي والقـدرة الإنتاجيـة للمجتمـع.

- فيـما **ورقـة سياسـات** «المركـز» نفسـه، المنبثقـة عـن «الدراسـة» ذاتهـا، وهـي المعنيّـة بالمسـتوى التنظيمـي القائـم عـلى سـؤال وجههـا المعـرفي مـا العمـل؟ وبطبيعتهـا كوثيقـة توجيهيـة وإقناعيـة، وبتركيزهـا الأسـاس عـلى مقارنـة بدائـل الحلـول والإشـارة لصُنّـاع القـرار كجمهـور مسـتهدف إلى الاختيـار الأنسـب، فقـد قدمـت خيـارات وتوصيـات محـددة لصُنّـاع القـرار تعالـج جوانـب هامـة بهـذا الخصـوص كالضرائـب الصحيـة، والبطاقـات التحذيريـة، ومرافـق التغذية المدرسـية، تـؤدي جميعهـا لمعالجـة زوايـا محـددة في السـوق.
- أمـا **مقـترح هـذا الإطـار الاسـتراتيجي "درع الأجيـال"** فقـد أخـذ عـلى عاتقـه مسـئولية وضـع النقـاط عـلى الحـروف بإجابـة وجهـه المعـرفي عـلى سـؤال كيـف ننفـذ؟ بكونـه وثيقـة تنفيذيـة وتحويليـة للموجهـات إلى خارطـة طريـق وللبدائـل المختـارة إلى برامـج ومشـاريع ومـؤشرات قيـاس وتوزيـع مسـؤوليات وفقـاً لطبيعـة جمهـوره المسـتهدف مـن صُنّـاع قـرار وجهـات تنفيذيـة وميدانيـة ومنظـمات مانحـة وصـولاً إلى الجمهـور العـام، فلـم يكتـفِ بعـرض المشـكلة أو

تقديم خيارات وبدائل نظرية، بل سعى كميسّر لإجراءات التنفيذ الميداني واضعاً أفق المستوى السيادي للوطن نصب مخرجاته، ليبني مشروع دولة متكاملاً ومحوكماً بدمجه بين الرؤية القرآنية والبرهان العلمي والخيارات الإجرائية، منطلقاً من قاعدة راسخة بتأصيلها الإيماني المرتكز على الموجّهات القرآنية الجهادية الحكيمة **لـ سماحة السيد القائد العَلَم/ عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)** المتمثّلة خلاصتها في التحرر الاستهلاكي وكسر قيد الارتهان الاستيرادي، مع وضع «مقترح الإطار» لخارطة طريق زمنية، وآلية تمويل، ونموذج للتحول المتكامل والمسار العادل في حماية واستثمار الأرض والإنسان وصولاً إلى التحرر الغذائي الشامل.

ثانياً: القيمة المضافة في مقترح الإطار

قامت استراتيجية مقترح الإطار على الإجابة على أسئلة صُنّاع القرار في ظل الواقع اليمني الحالي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **بالانتقال من التوصيات العامة إلى المشاريع التنفيذية**، فعندما تقول ورقة السياسات بمنع بيع المنتجات الضارة بالمدارس، يحدد مقترح الإطار إصدار لائحة وطنية لمرافق التغذية المدرسية، ويضع آلية للرقابة والتفتيش الدوري، ويصمم البدائل الاقتصادية.
- **وبمراعاة واقع تشتت الحوكمة في ظل العدوان والحصار**، فمثلاً حين تشير دراسة المركز الوطني بذكاء إلى «هشاشة الأوضاع الاقتصادية والخدمية»، فمقترح الإطار لم يفترض وجود بيئة مثالية، بل صمم آليات تنفيذ مرنة تعتمد على الشراكة بين الجهات والقطاعات المختلفة لضمان الفاعلية حتى في ظل ضعف المركزية.
- **وبالإجابة على سؤال مصفوفة المسؤوليات: من يفعل هذا؟ وكيف؟، وما هي الجهات المعنية بتطوير التنسيق بينها البين لتتمكن من التنفيذ؟ وما هي أبجدية الآليّة؟**، ففي حين أشارت دراسة المركز الوطني إلى

ثـلاث وزارات وجهتـين دون توضيـح، وضـع مقـترح الإطـار مصفوفـة حوكمـة دقيقـة تحـدد قائـد كل ركيـزة والجهـات المسـاندة، لمنـع تداخـل الاختصاصـات وضـمان عـدم تملّـص أي جهـة عـن مسـؤوليتها.

- **وبتحويـل الحظـر التدريجـي المقـترح** في ورقـة سياسـات المركـز الوطنـي إلى جـدول زمنـي واضـح، وبآليّـة تنفيذيـة ومراحـل تدرجيـة مفصلـة.
- **وبترابـط هيكلـه** بإطـاره النظـري وبمحـاوره ونتائجـه وتوصياتـه وصـولاً إلى ملاحقـه الإجرائيـة المرتكـزة عـلى الوعـي القـرآني والحـزم السـياسي كتقريـب لاسـتيعاب تطبيـق مقـترح الإطـار الاسـتراتيجي الوطنـي مـن خـلال:
- **منطلقاتـه ومحـددات مبادئـه الاسـتراتيجية مـن الموجهـات القرآنيـة للسـيد القائـد (يحفظـه اللـه)، والقيَـم الحاكمـة لمقترحـه** كموجـه أسـاس في أولويـة حفـظ النفـس والنسـل، وصـولاً إلى التـدرج الاقتصـادي بمراحـل التحـول والجدولـة الزمنيـة.
- **وبتفكيكـه لمحـاور ورقـة سياسـات المركـز الوطنـي الأربعـة (التشريعـي- المـدرسي- الاقتصـادي- التوعـوي) إلى برامـج عمـل** محـددة بهـدف وأنشـطة وجهـة مسـؤولة بشـكل مبـاشر عـن التنفيـذ.
- **وبابتـكاره الأهـم لكيفيـة تطبيـق السياسـات والتوصيـات الانتقاليـة في دراسـة وورقـة المركـز الوطنـي، بصياغتـه للبرامـج** الداعمـة المسـتوردين للتحـول للبدائـل الصحيـة، ولآليـة حمايـة العمالـة المحليـة بمصانـع الأغذيـة وصـولاً إلى إعـادة التأهيـل.
- **وباقتراحـه لحوكمـة تشـاركية مـن خـلال إنشـاء "اللجنـة الوطنيـة العليـا لحمايـة الطفولـة الغذائيـة"**، بهيكلـة عضويتهـا وآليـة مسـارات عملهـا لضـمان التنسـيق الفاعـل.
- **وبتحويلـه لمـؤشرات الأداء الـواردة بدراسـة المركـز الوطنـي إلى جـدول قيـاس وتقييـم وفـق تـدرج مرحـلي** بـدءاً بخـط الأسـاس المؤقـت، وصـولاً إلى المسـتهدف بعـد 5 سـنوات.

الإطار النظري لمقترح الإطار

لا يستند مقترح هذا الإطار إلى النظريات الاقتصادية والسياسية الغربية بمقاييسها الجافة للإنسان وفقاً للغة الأرقام والمادة والربح فحسب؛ بل ينطلق ويتأصل بالدرجة الأولى من المشروع القرآني العظيم والتوجيهات الإيمانية لرب العالمين تجلّى في علاه، التي ترى في حماية النفس البشرية وصون النسل واجباً دينياً مقدساً تذوب أمامه المصالح التجارية الضيقة.

لذلك، يتأسس المرتكز الفكري والنظري لمقترح الإطار على ثلاثة مفاهيم محورية مستوحاة من فكر المشروع القرآني المقاوم لأشكال الفساد والتدمير الممنهج للإنسان، على النحو التالي:

○ المفهوم الأول: الطيبات في مواجهة الخبائث المُصنّعة

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾، ولهذا، فـ"الطيب" في المفهوم القرآني ليس مجرد ما يُستلذ طعمه، بل هو الغذاء السليم الصافي من العيوب، والنقي من المواد الكيميائية والمواد الحافظة والألوان الاصطناعية التي تؤذي الجسد وتفسد العقل، وبالتالي، فإن الأغذية فائقة المعالجة المعروضة لأطفالنا اليوم تخرج عن دائرة «الطيبات» لتدخل في دائرة الأغذية الرديئة والضارة التي تُفسد فطرة الجسد وتمنع الطفل من النمو السليم والقدرة على العمل الصالح.

○ المفهوم الثاني: حظر ما يؤدي للهلاك الديني والتهلكة الدنيوية

استناداً إلى الآية الكريمة التي تصدرت دراسة وورقة سياسات **المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار**: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فإن ترك الأسواق ومرافق التغذية المدرسية مفتوحة بلا رقابة أو تنظيم لصالح شركات تسعى للربح السريع على حساب صحة الأطفال هو نوع من التفريط

وإلقـاء المجتمـع بـأسره إلى التهلكـة الصحيـة والاقتصاديـة، فالشريعـة الإسـلامية تقـرر أن «**الـضرر يُـزال**" وأن «**لا ضرر ولا ضرار**"، ومـن هـذا المنطلـق فـإن التدخـل التشريعـي والرقـابي للدولـة لحظـر السـلع الضـارة هـو تطبيـق مبـاشر للأمـر الإلهـي بحفـظ الأنفـس والنسـل.

○ المفهوم الثالث: مقاربة الحماية الشاملة كعنصر أمن مجتمعي

يتبنّـى مقـترح هـذا الإطـار المقاربـة المنهجيـة التـي طرحتهـا [**دراسـة وورقـة سياسـات: المركـز الوطنـي لبنـاء القـدرات ودعـم اتخـاذ القـرار**]، بتطويعهـما وفقـاً لموجّهـات **السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحـوثي (يحفظـه اللـه)** الـواردة في سلسـلة محاضراتـه التـي ألقاهـا في العـشر الأوائـل مـن شـهر ذو الحجـة 1447هـ - مايـو 2026م، تحـت عنـوان: {إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ يَهْـدِي لِلَّتِـي هِـيَ أَقْـوَمُ}، وذلـك مـن خـلال تحويـل (المقاربـة) إلى أبعـاد إيمانيـة وعمليـة تقـوم عـلى أن حمايـة الطفـل لا تقتـصر عـلى صحتـه الفرديـة، بـل هـي قضيـة أمـن مجتمعـي وسـيادة وطنيـة، فالطفـل المعـافى في بدنـه وعقلـه اليـوم هـو المجاهـد والبنّـاء والمنتـج غـداً، وحمايتـه مـن الأغذيـة المسـتوردة الرديئـة هـي خطـوة اسـتراتيجية نحـو الاعتـماد عـلى الـذات والتحـرر الاقتصـادي والغـذائي، واسـتلهاماً للحلـول مـن ثقافـة القـرآن الكريـم التـي تجعـل الأمـة قويـة، عزيزة، ومسـتقلة في قُوتِهـا وسياسـتها الاقتصادية.

المقـــدمة

باسـمك اللهـم رب العالمـين، القائـل في محكـم كتابـك المبـين: ﴿كُلُـوا وَاشْرَبُـوا مِـن رِّزْقِ اللَّـهِ وَلَا تَعْثَـوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِـدِينَ﴾، والصـلاة والسـلام عـلى سـيّد الأولـين والآخريـن، الرسـول الصـادق الأمـين، القـدوة والرحمـة المهـداة، وعـلى آلـه الطيبـين الطاهريـن، وبعـد..

يمـرّ يمـن الإيمـان والحكمـة بمرحلـة تاريخيـة واسـتثنائية يتجـلى فيهـا صمـود شـعبنا الأبي في مواجهـة العـدوان والحصـار الجائـر مـن أعـداء الأمّـة الذيـن لم يكتفـوا بالعـدوان العسـكري والحصـار الاقتصـادي عليـه، بـل امتـدّ عدوانهـم إلى حـربٍ ناعمـة ملموسـة تتسـلل إلى بيوتنـا ومـدارس أطفالنـا، تسـتهدف أثمـن مـا نملـك؛ تسـتهدف أطفالنـا في صحتهـم، وعقولهـم، وبنائهـم البـدني مـن خـلال تدفـق السـلع الغذائيـة المصنّعـة المعلومـة الـضرر، والمـواد فائقـة المعالجـة.

ولقـد أثبتـت الدراسـات العلميـة والمسـوح الميدانيـة الحـاضرة في ثنايـا مقـترح هـذا الإطـار، أن التغـير في النمـط الغـذائي في المـدن والمناطـق الحضريـة اليمنيـة قـد انحـرف تدريجيـاً عـن الأغذيـة التقليديـة والمنزليـة الطيبـة والمباركـة نحـو وجبـات خفيفـة ومشروبـات غازيـة وأطعمـة مصنّعـة تُغـرق الأسـواق، والمفارقـة المؤلمـة والخطـيرة هـي أن الأسر اليمنيـة الكريمـة تحـت وطـأة الفقـر وتراجـع الدخـل الناجـم عـن الأزمـة، تجـد في هـذه الأغذيـة المصنّعـة خيـاراً رخيصـاً وسريعـاً ومتوفـراً لسـد جـوع أطفالهـا، لكنهـا في الحقيقـة تقـع في فـخ سـوء التغذيـة النوعي أو مـا يُسـمى طبيّـاً بـ «الجـوع الخفـي»؛ حيـث تنتفـخ الأجسـام بـلا صحـة، وتُصاب العقـول بالخمـول والتشـتت، وتتـآكل مناعـة الطفـل ليصبـح فريسـة سـهلة للأمـراض والالتهابـات في ظـل بيئـة صحيـة منهكـة.

بالتـالي، جميعنـا اليـوم أمـام مسـؤولية وطنيـة ودينيـة لا تحتمـل التأجيـل؛ فالتركيـز عـلى السياسـات العلاجيـة بعـد إصابـة الطفـل بسـوء التغذيـة أو السـكّري هـو اسـتنزاف لطاقـات الدولـة والمجتمـع، والحـل الحقيقـي والناجـع يكمـن في سياسـات

الوقايـة، والحـدّ، والتنظيـم الصـارم للبيئـة الغذائيـة.

وانطلاقـاً مـن هـذا الواقـع الصعـب، أتى مقـترح هـذا الإطـار الاسـتراتيجي الوطنـي ليكـون وثيقـة إنقـاذ وبنـاء وعمـل، لا يمثّـل تكـراراً للتشـخيص المعـرفي للمشـكلة القائمـة، بـل هـو مسـار صياغـة وسـياج تنفيـذ لبرامـج ومشـاريع ملموسـة تعيـد هندسـة الأسـواق ومرافـق تغذيـة الأطفـال، وتدعـم المشـاريع الصغـيرة والأسر المنتجـة والمزارعـين لتقديـم البدائـل مـن خـيرات أرضنـا المباركـة.

لهـذا، نضـع مقـترح هـذا الإطـار بـين يـديّ كل صانـع قـرار، وكل مسـؤول مخلـص، وكل تاجـر غيـور، وكل أم وأب في هـذا الوطـن المعطـاء، لنسـير معـاً عـلى ضـوء الهويـة الإيمانيـة اليمانيـة نحـو مسـتقبل آمـن ونقـي يحمـي أحبابنـا الأطفـال، رجـال الغـد الواعـد.

المحـــور الأول:

المنطق الإيماني والمنطلق السيادي لـ «مقترح الإطار"

ينطلـق مقـترح الإطـار الاسـتراتيجي مـن واقـع المسـؤولية الإيمانيـة والأخلاقيـة الـتي حملنـا الله إياها تجاه المسـتضعفين، وفي مقدمتهـم الأطفـال الذيـن هـم زينـة الحيـاة الدنيـا ورأس مـال الأمـة البشـري ومسـتقبلها الواعـد.

الرؤية الاستراتيجية

أطفـال يمنيـون أصحـاء، ينمـون في ظـلال بيئـة غذائيـة صحيّـة وآمنـة، ومحميـون بالوعـي والتنظيـم، ويتغـذون مـن طيّبـات أرضهـم المباركـة، ليكونـوا بُنـاة الغـد الأقويـاء.

الرسالة الحاكمة

تحمُّـل المسـؤولية الوطنيـة والدينيـة للتدخـل الحـازم والمتـدرّج في ضبـط وتنظيـم الأسـواق ومرافـق التغذيـة المدرسـية، والحـد مـن انتشـار السـموم الغذائيـة فائقـة المعالجـة، عـبر تكاتـف رسـمي وشـعبي يُحيـي ثقافـة الاسـتهلاك الطبيعـي ويدعـم البدائـل المحليـة، صونـاً لنفـس الطفـل اليمنـي وعقلـه.

المبادئ التوجيهية الحاكمة لمقترح الإطار

تحكم توجهنا في مقترح هذا الإطار خمسة مبادئ أساسية:

1) نعتـبر حمايـة أبـدان وعقول الأطفـال من المـواد الحافظـة والألـوان الاصطناعية الضـارة واجبـاً دينيـاً يسـبق أي مصلحـة تجاريـة أو ربـح مـادي للتجـار، مـن منطلـق حفـظ النفـس والنسـل شرعـاً.
2) نـدرك الظـرف الاقتصـادي الصعـب للمواطنـين والتجـار؛ ولذلـك لـن نعتمـد عـلى الصدمـات الفجائيـة، بـل نقـترح السـير في الحظـر والتقييـد عـلى مراحـل مدروسـة تضمـن توفـير البديـل قبـل منـع البديـل الضـار، كمبـدأ رحـوم ومرحـلي.
3) نؤمـن بـأن المدرسـة هـي المحضـن الأسـاسي للطفـل بعـد بيتـه، ولـذا فـإن الأولويـة المطلقـة للبيئـة المدرسـية بحمايتهـا وتطهـير مرافـق تغذيتهـا مـن الأغذيـة الخبيثـة، وتوفـير الأغذيـة الطيبـة البديلـة هـي خـط الدفـاع الأول العاجـل.
4) نعـي بـأن هـذه القضيـة ليسـت معركـة جهـة حكوميـة بمفردهـا، بـل هـي مسـار

تشـاركي تتكامـل فيـه جهـود الدولـة مـع وعـي الأمهـات والآبـاء، وبصـيرة خطباء المسـاجد، ومسـؤولية التجـار الأخلاقيـة، للخـروج بتكامـل وتضامـن مجتمعـي يحقـق المأمـول.

5) نشـق بـأن الاعتـماد عـلى السـيادة الغذائيـة، مـن خـلال مواجهـة الأغذيـة المسـتوردة الرديئـة لـن يتـم إلا بالعـودة إلى بركـة الأرض اليمنيـة، وتشـجيع الأسر المنتجـة والمشـاريع الصغـيرة عـلى صناعـة بدائـل غذائيـة صحيـة ونظيفـة مـن خـيرات اليمـن العظيـم.

الغايات الاستراتيجية والأهداف الاستراتيجية الكبرى

- صياغـة وإصـدار تشريعـات وقوانـين وطنيـة حازمـة تنظـم وتضبـط اسـتيراد وتـداول المنتجـات الغذائيـة المصنعـة، وتمنـع كليـاً الإعلانـات الخادعـة الموجهـة للأطفـال.
- تحويـل المـدارس والمرافـق التعليميـة اليمنيـة إلى بيئـات صحيـة نقيـة وخاليـة تمامـاً مـن الوجبـات السريعـة والمعالجـة والمشروبـات الغازيـة.
- إعـادة هندسـة السـوق اقتصاديـاً عـبر فـرض ضرائـب صحيـة عـلى الأغذيـة فائقـة المعالجـة، وتوجيـه هـذه الأمـوال مباشرة لدعـم البدائـل الغذائيـة الطبيعية منخفضـة التكلفـة لتوائـم دخـل الأسر الفقـيرة.
- إحـداث ثـورة وعـي مجتمعـي وثقـافي تعيـد الاعتبـار للغـذاء التقليـدي المنـزلي، وتكشـف زيـف الحمـلات الإعلانيـة التـي تسـتهدف عقـول وصحـة أطفالنـا.
- حمايـة ورعايـة ومسـاندة التجـار والعمالـة المحليـة المتأثـرة بقـرارات التنظيـم، وضـمان انتقالهـم السـلس والآمـن نحـو الاسـتثمار في الأغذيـة والصناعـات البديلـة الطيبـة والصحيـة.
- **ختامـاً**، تبقـى غايتنـا وهدفنـا مـن تقديـم مقـترح هـذا الإطـار هـي تحقيـق الأبعـاد الثلاثـة:
  - **صحياً.. عبر سلامة غذاء الأطفال.**

- اقتصادياً.. عبر الإنتاج والسيادة.
- سياسياً.. عبر القرار الاستراتيجي والحفاظ على الأمن القومي للوطن.

خلاصة التحدي الاستراتيجي: المشكلة؟.. وسؤال الحل..!

في ظل الظروف الاستثنائية والمعاناة والمظلومية العدوانية التي يعيشها شعبنا اليمني الصابر جراء الحصار المفروض عليه، تبرز معركة أخرى لا تقل خطورة عن بقية الجبهات، وهي معركة حماية صحة وبناء أطفالنا الغذائي والبدني.

وبحسب «دراسة وورقة سياسات» صادرتين عن المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار، اللتان يستند إليهما مقترح هذا الإطار: فإن أطفال اليمن يقعون اليوم بين فكي كماشة شرسة تُعرف بـ «العبء الغذائي المزدوج»؛ حيث يترافق سوء التغذية ونقص الغذاء، مع غزو منظم لأسواقنا ومدارس أطفالنا من قبل الأغذية المصنّعة وفائقة المعالجة، مثل: "**المشروبات المحلاة، والوجبات الخفيفة عالية الدهون والملح، والمعكرونة سريعة التحضير، وغيرها من المنتجات المشبعة بالدهون وفائقة المعالجة**"، وهذه المنتجات، وإن بدت في ظاهرها خيارات رخيصة ومتاحة تناسب دخل الأسر المحدود، إلا أنها في الحقيقة حلول زائفة وسموم بطيئة تُهلك الأبدان، وتورث السمنة المزمنة، والسكري المبكر، وضعف المناعة، وتشتت الانتباه لدى الطفل.

تؤكد الدراسة حجم معاناة أطفالنا من سوء التغذية بقولها: "**تشير بيانات منظمات دولية إلى أن اليمن يشهد واحدة من أعلى معدلات سوء التغذية عالمياً، حيث يعاني أكثر من 2.3 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، بينهم مئات الآلاف في حالات خطرة. كما أن نحو 1.8 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد بشكل مستمر**»، وتكشف عن المكامن الحقيقية للخلل، بأنّ: "**انتشار استهلاك الأغذية المصنعة بين الأطفال لا يرتبط بخيارات فردية فقط، بل ينتج عن بيئة غذائية غير منضبطة،**

تتجلى في ضعف تنظيم الأسواق وقصور الرقابة، وانتشار التسويق الموجه للأطفال، مع محدودية البدائل الصحية المناسبة، كما تفترض الدراسة أن: "التوعية وحدها أو التدخلات الجزئية تظل محدودة الأثر، بينما تؤكد التجارب الدولية أن المعالجة الفاعلة تتطلب سياسات تنظيمية شاملة وأكثر حزماً".

وتوضح الدراسة السبب الأساس في استفحال كارثة الأغذية المصنّعة: «هذه الأرقام لا تعني فقط نقص الغذاء، بل تشير إلى خلل أعمق في النظام الغذائي، حيث لا يحصل الأطفال على غذاء كافٍ من حيث الكمية ولا على غذاء صحي من حيث الجودة، وهنا تظهر الأغذية المصنعة كـ «حل زائف»: (رخيصة - متوفرة) لكنها تفاقم الأزمة بدل حلها".

وإزاء كل ذلك يبرز السؤال: ما الحل؟

في الحقيقة، يعلمنا المشروع القرآني بأن حلول معضلات الأمّة الإسلاميّة تكمن في ثنايا القرآن الكريم، باعتباره كتاب الله الهادي إلى حلّ كل المشكلات مهما عضُمت.

وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، وقوله سبحانه: ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾، فإن ترك أطفالنا لقمة سائغة للشركات الجشعة دون تنظيم أو رقابة، هو تفريط في الأمانة وإهلاك للنسل، وهو ما يرفضه ديننا ومسيرتنا القرآنية الإيمانية المباركة.

من هنا، نستعرض حلول الرؤية القرآنية في سطور مقترح هذا الإطار الاستراتيجي الوطني، لتكون بمثابة خطة عمل تنفيذية تهدف إلى الانتقال بالسياسات من مرحلة انتظار العلاج إلى مرحلة الوقاية، والمنع، وبناء البدائل الطبيعية الطيبة التي تجسّد هويتنا اليمانية الإيمانية.

الموجّهات القرآنيّة العليا للاقتصاد المقاوم

- **يقـول الحـق تبـارك وتعـالى في كتابـه الكريـم:** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾
- **ويقول تعالى:** ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾
- **ويقـول تعـالى:** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
- **ويقول تعالى:** ﴿ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾
- **ويقول تعالى:** ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾
- **ويقول تعالى:** ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ*عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
- **ويقول تعالى:** ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾
- **ويقـول تعـالى:** ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾

- **ويؤكد نبينا الكريم محمد [صلوات الله عليه وعلى آله]:**

"ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم".

- **فيما يخلّد أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) بأعظم وثيقة دستورية بذاكرة البشر، في ثنايا عهده لمالك الأشتر بقوله:**

1) "وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق».

2) "ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيراً، المقيم منهم

والمضطرب بماله والمترفق ببدنه، فإنهم مواد المنافع وأسباب المرافق، وجلابها من المباعد والمطارح، في برك وبحرك، وسهلك وجبلك، وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها، ولا يجترئون عليها، فإنهم سلم لا تخاف بائقته، وصلح لا تخشى غائلته، وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك. اعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكماً في البياعات، وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة. فامنع من الاحتكار فإن رسول الله منع منه، وليكن البيع بيعاً سمحاً، بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع. فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به، وعاقب في غير إسراف».

3) "وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال، ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع، فليرفع إليك أمورهم، ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه، فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم".

وكل ما سبق من الآيات الكريمات، والنصوص المأثورة، تأتي في سياق المسؤولية العامة، والوقاية والرعاية الأسرية، وحفظ وأداء الأمانة، والمحاسبة والسؤال عن الأعمال، وصولاً إلى الصفة الأساسية لاستخلاف الإنسان على الأرض.

نماذج من مسارات الحلول الاستراتيجية لمشاكل الغذاء الواردة في الخطاب القرآني للسيد القائد (يحفظه الله)

لا يمكن أن تنجح أي معالجات أو سياسات رقابية على واقع السوق الغذائي بيمننا الحبيب من خلال التدابير الطبية أو التوصيات الإدارية الروتينية، ما لم تتحرك مدفوعة بالوعي القرآني والبصيرة الإيمانية التي تكشف حقيقة عدوّ غذاء الأمّة في الداخل والخارج، وتحوّل مقاطعة بضائع العدوّ والإنتاج المحلي من مجرد خيار اقتصادي إلى واجب جهادي مقدّس لحماية النفس والنسل وصون كرامة الأمة.

ومالم تكن مواجهة أزمة التغذية وحماية الطفولة في اليمن منطلقة من مرجعية إيمانية تتخذ من القرآن الكريم منهج هداية، ومن أقوَميّته رؤية سيادية استراتيجية في حماية الأبدان والعقول من مظاهر الإفساد والتدمير المنهج للمجتمع المسلم، فلن تتوقف الأزمات ولن تتلاشى طالما ومعيار المواجهة متوقفاً لدى الجانب النظري والإداري.

ولأنّ تأصيل القرارات الصحية والاقتصادية ضمن الموجّهات الإيمانية العليا والتوجهات السيادية للقيادة الربانية يرفع مستوى الحماية الصحية من مجرد إجراء إداري روتيني إلى أولوية وطنية وواجب جهادي مقدّس، فقد جاءت الموجّهات القرآنيّة الكريمة التي وردت في خطاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، ضمن سلسلة محاضراته التي ألقاها للأمّة الإسلاميّة في العشر الأوائل من شهر ذو الحجة 1447هـ، تحت عنوان: {إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ يَهْـدِي لِلَّتِـي هِـيَ أَقْـوَمُ}، لتؤكد بأن الاستجابة للهدي القرآني تتطلّب الأخذ بأقوَم الطرق وأكثرها حزماً للوقاية من المخاطر الجسدية والنفسية، واعتبار مواجهة مخططات الإضرار الغذائي التزاماً إيمانياً لا يقبل التهاون أو الترضيات.

واستناداً إلى موجّهات السيد القائد (يحفظه الله)، وهي تمثّل العصب الحيوي

والروحـي لمقـترح هـذا الإطـار الاسـتراتيجي الوطنـي **"درع الأجيـال"**، كونهـا تشـخّص الخلـل البنيـوي والنفـسي الـذي زرعـه الأعـداء في أسـواقنا لإبقائنـا شـعوباً مسـتهلكة عاجـزة، وترسـم بالمقابـل طريـق إحيـاء الـروح العمليـة والإنتاجيـة، وصـولاً إلى مرحلـة الاكتفـاء الـذاتي، وباعتبـار أن الصحـة القوميـة للأجيـال هـي ركيـزة الصمـود التنمـوي، وأن مواجهـة سياسـات الإفسـاد والإضرار الغـذائي الموجهـة ضـد أمتنـا تشـكل جـزءاً لا يتجـزأ مـن معركـة التصـدي للحـرب الاقتصاديـة التـي يسـتهدف بهـا الأعـداء أمـن الأمّـة واسـتقرارها، وأن حمايـة النظـام الغـذائي للأطفـال واجـب دينـي تفرضـه معركـة التحـرر الاسـتقلالي، وبنـاء القـوة الذاتيـة، وحفـظ الكرامـة الوطنيـة، وصيانـة الفطـرة البشريـة مـن أبشـع صـور الاسـتهداف، والتدجـين، وتـآكل الإرادة التـي تمارسـها القـوى العدوانيـة ضـد الأمـة.

وعـلى ذلـك، نسـتعرض تاليـاً، نمـاذج مـن مسـارات وعـي البصـيرة القرآنيـة التـي وردت في خطـاب السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحـوثي (يحفظـه اللـه)، وهـي تمثّـل حلـولاً استراتيجية تبلسـم مصاعـب وتبعـات السـوق الغـذائي للأمّـة، وترسـم خارطـة الطريـق الإيمانيـة للخـروج مـن عنـق زجاجـة الارتهـان الاسـتهلاكي للغـذاء.

وبحسـب فهمنـا المتواضـع لمـا تـم اقتباسـه مـن نصـوص خطـاب السـيد القائـد (يحفظـه اللـه)، سـنقترح بـإذن اللـه عقـب كل مفهـوم اسـتراتيجي قـرآني مـا تيـسّر لنـا ونـرى بأنـه بمثابـة الوقـود للتحـرك العمـلي والترجمـة الواقعيـة للمفهـوم القـرآني في حلـول الواقـع الميـداني.

مسار كشف استهداف العدوّ للأمّة من خلال السموم الاستهلاكية

يكشف السيد القائد (يحفظه الله) في هذا المسار حقيقة الاستهداف الصهيوني الأمريكي لصحة الشعوب وأجسادها عبر المنتجات الملوثة والضارة.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني لحقيقة السلاح البيولوجي السلعي

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «وتفتح عليك مجالاً لأن تتقبَّل كل ما يريدون أن يوصلوه إلى بدنك، إلى جسمك، من سموم، أو من أشياء لتعقيمك؛ حتى لا تنجب، وتورِّث عندك أمراضاً مستعصية، أشياء كثيرة جدًّا، مع تقدمهم العلمي يعتبرون خطيرين جدًّا، سيطرتهم على الشركات التي تعتبر متطوِّرة في صناعات أشياء كثيرة من المواد السامة».

▪ آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:

- تفعيل وتطوير المعامل والمختبرات التقنية التابعة لهيئة المواصفات والمقاييس ووزارة الصحة لفحص مدخلات الإنتاج المستوردة والمواد المضافة، للتأكد من خلو سلع الأطفال والأدوية من عناصر العقم أو المسرطنات الخفية البطيئة.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني عن الاستهداف النفسي والتبلد السلوكي

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «عناصر كثيرة تستخدم، قد أصبحوا يستخدمون عناصر تؤثِّر نفسياً، تقتل عندك الاهتمام، تصبح إنساناً بارداً، لا تهتم، ولا تبالي».

▪ آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:

- حظـر اسـتيراد أو توزيـع أغذيـة الأطفـال فائقـة المعالجـة والعصائـر الصناعيـة والحلويـات الملونـة القادمـة مـن دول أو شركات الاسـتكبار، واعتـماد بدائـل التغذيـة الطبيعيـة المحليـة لحفـظ سـلامة عقـول وأبـدان وهِمـم الأطفـال وثبـات وجدانهـم الإيمـاني.

مسار تأصيل التحرير التنموي ومواجهة ثقافة العجز والكسل

يشير السيد القائد (يحفظه الله) بهذا المسار لنموذج مؤلم من نماذج واقع استيراد غذاء الأمّة، وينبّه لخطورة العجز والكسل النفسي، ويؤسس لهندسة التوازن الاقتصادي والإنتاجي كخط دفاع حيوي حامي للأجيال .

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني في بترمنافذ الاستيراد المخزي:

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «لا زالوا حتى الآن يستوردون الملاخيخ بالدولار! الملاخيخ! ملخاخ يشترى بالدولار من الخارج، أبسط الأشياء التي يمكن إنتاجها بكل بساطة».

▪ آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:

- إصدار لائحة جمركية مستعجلة من وزارة الصناعة والتجارة تحظر حظراً تاماً استيراد السلع البسيطة جداً كالملاخيخ وبسكويت الأطفال الرديء وشوك القطب التي تزخر بها البيئة اليمنية ويمكن تصنيعها محلياً بكل سهولة للمساهمة في إنهاء البطالة.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني بخطورة العجز والكسل النفسي:

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «التحوُّل إلى البطالة في كل شيء، التسيُّب العملي، هذه حالات خطيرة حتى نفسياً، تقتل في نفوس الناس الروح العملية، الأمل، الثقة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والثقة بأن بإمكانهم بالاعتماد على الله، بالتوكُّل على الله، أن يكون أمةً منتجة».

- **آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:**

- إطـلاق مـشروع وطنـي لإحيـاء الإنتـاج المنـزلي والحيـواني في الأريـاف (دجـاج، مـواشي، ألبـان، سـمن بلـدي) عـبر قـروض ميـسرة مدعومـة مـن صنـدوق الغـذاء لكـسر حالـة التـواكل السـلوكي.

- **المفهـوم الاسـتراتيجي القـرآني في هندسـة التـوازن الاقتصـادي والإنتـاجي**

يقـول السـيد القائـد (يحفظـه اللـه): «الوضـع المعيـشي سـيتغير تمامـاً، وتكـون الـدورة الاقتصاديـة في البلـد (إنتـاج، واسـتهلاك) لمصلحـة حتـى التجَّـار أنفسـهم، يسـتفيدون الكثـير مـن الأمـوال، وتتعالـج هـذه المشـكلة التـي هـي تكـدُّس البضائـع في المخـازن والمحـلات التجاريـة».

- **آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:**

- إلـزام القطـاع الخـاص ورجـال المـال بتخصيـص حصـة سـنوية متصاعـدة مـن رؤوس أموالهـم للاسـتثمار في الزراعـة والصناعـات التحويليـة كصناعـة الصلصـة والزيـوت محليـاً بـدلاً مـن اسـتنزاف العملـة الصعبـة في الاسـتيراد الجاهـز.

مسار المقاطعة المسؤولة والجدوى الاستراتيجية لبتر العصب المالي للاستكبار

يضع السيد القائد(يحفظه الله) بهذا المسار تأصيلاً قرآنياً حاسماً لسلاح المقاطعة بوصفها ترجمة عملية وعقائدية للاعتصام بحبل الله والتبرؤ من التعاون على الإثم والعدوان.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني للتأصيل القرآني للمقاطعة الشاملة

يقول السيد القائد (يحفظه الله) نقلا عن شهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) في التعليق حول الآية الكريمة {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا}: «ألم يحصل هنا مقاطعة لكلمة؟ قاطع المسلمون كلمة في أيام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم؛ لأن استخدامها يمثِّل ماذا؟ دعماً لليهود، إذاً فقاطع بضائعهم؛ لأن بضائعهم تشكِّل دعماً مادياً كبيراً لهم»

▪ آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:

- تعميم الالتزام بالمقاطعة الاقتصادية والتجارية الكاملة لبضائع «أمريكا وإسرائيل» والشركات المتصهينة كعقيدة وسلوك يومي ملزم لكل أسرة ومؤسسة رسمية، تبرؤاً من وزر الشراكة في تمويل جرائم الإبادة ضد أطفال الأمة ومستضعفيها.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني لسهولة وفاعلية سلاح المقاطعة الفردي

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «التفريط في ذلك وزر، ذنب، معناه: أنَّ الإنسان يصرّ على أن يدعمهم بماله، أن يتعاون معهم على

الإثـم والعـدوان، أن يكـون شريـكاً لهـم في جرائمهـم، في الظلـم والطغيـان، وبـدون أي مـبرِّر، ليـس مضطـراً إلى ذلـك، ليـس محتاجـاً إلى ذلـك، إن حسـبنا حسـاب الحاجـة الاسـتهلاكية، فهنـاك البدائـل».

- **آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:**

- بنـاء حملـة توعويـة تتبنـى فكـرة المقاطعـة الصامتـة والذكيـة في البيئـات والمجتمعـات المدركـة للخطـورة، وكذلـك المجتمعـات المكبوتـة والمقموعـة، وتدريـب الأسر عـلى اسـتبدال كافـة السـلع المسـتهدفة ببدائـل وطنيـة ومحليـة متوفـرة وآمنـة وبـلا أي تبعـات أو مخـاوف.

- **المفهـوم الاسـتراتيجي القـرآني عـن النمـاذج والتجـارب التاريخيـة الحيـة**

يقـول السـيد القائـد (يحفظـه اللـه): «حصـل تفاعـل مصري في أوسـاط الشـعب المـصري في مرحلـة معيَّنـة، نتـج عنـه: إفـلاس شركات صهيونيـة وغربيـة داعمـة للعـدو «الإسرائيـلي» في تلـك المراحـل، وهنـاك معلومـات تفصيليـة: أسـماء تلـك الـشركات، كـم كانـت خسـائرها...إلخ».

- **آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:**

- تكليـف مراكـز الأبحـاث والدراسـات والوسـائل الإعلاميـة بجمـع ونـشر تقاريـر موثقـة بالأرقـام حـول الخسـائر المليارية والانهيـارات الاقتصاديـة التـي تلحـق بـشركات الاسـتكبار عنـد تفعيـل المقاطعـة، لإقنـاع الـرأي العـام بجدواهـا وقوتهـا الاسـتراتيجية القاصمـة.

مسار حماية النفس والعقل وتنمية الوعي الإعلامي

يمتد مفهوم سد منافذ اختراق العدوّ للأمّة في موجهات السيد القائد (يحفظه الله) ليشمل مقاطعة وسائل الإعلام المضللة ومواجهة أبواق الحرب النفسية والإرجاف.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني في مواجهة الحرب النفسية والإرجاف

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «المنافقون والذين في قلوبهم مرض، هم مرتبطون إعلامياً دعائياً بنفس توجّهات اليهود، التي تسعى إلى الفرقة بين المجتمع المسلم، إلى التثبيط عن الموقف الحق، إلى التخذيل، إلى الهزيمة النفسية، إلى زرع حالة اليأس».

▪ آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:

- تفعيل الموقف الإجرائي والقضائي الصارم ضد المرجفين والمنشورات التثبيطية الشاذة، وبناء جبهة إعلامية وطنية واعية ترفع المعنويات وتكشف تماهي أبواق الداخل مع مصطلحات وسرديات العدو الصهيوني.

○ المفهوم الاستراتيجي القرآني في وجوب المقاطعة الإعلامية والثقافية

يقول السيد القائد (يحفظه الله): «كل هذه الأنواع من وسائل الضلال الإعلامية يجب مقاطعتها، أن يكون الإنسان على قطيعة معها»، «قنوات فضائية، سواءً منها ما كانت: قنوات إخبارية سياسية، وهي تخدم اليهود بشكل واضح، تخدم اليهود، والصهيونية، وأمريكا وإسرائيل بشكل واضح، لا شك في ذلك».

- **آلية التطبيق والتحرك في الواقع العملي والميداني:**

- إطـلاق حمـلات توعويـة ممتـدة عـبر المسـاجد والـدورات الإرشـادية لفـرض المقاطعـة الشـعبية التامـة للقنـوات والمنصـات الإخباريـة والفنيـة المضللـة أو المفسـدة للقيـم، لحمايـة الوجـدان والترابـط الاجتماعـي والأسري مـن سـموم ومفاسـد الشـيطان وأوليائـه.

مسار السياق التوجيهي لمصطلحات محورية وردت في خطاب السيد القائد (يحفظه الله)

○ المصطلح: [يهدي للتي هي أقوَم]

■ السياق التوجيهي:

- إطار مرجعي مطلق يؤكد تفوّق الرؤية والمنهجية القرآنية الشاملة والعملية في إدارة الصراع وتقديم الخيارات الأكثر نجاحاً وصلاحاً للدين والدنيا.

○ المصطلح: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

■ السياق التوجيهي:

- نهي قرآني حاسم بمقاطعة مفردة استخدمها اليهود بنية مستترة خبيثة لسب النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، وتؤسس تشريعياً لمنهج المقاطعة واليقظة الاستباقية وحظر الثغرات قبل وقوع الكوارث.

○ المصطلح: «الهويّة الإيمانية الجامعة»

■ السياق التوجيهي:

- هي الأساس العقائدي والتربوي والوطني الجامع الذي يصون شعب اليمن ويحميه من بذور التفكك والنعرات الطائفية والمناطقية والمخططات التدميرية التي يبثها الخارج.

○ المصطلح: «ثقافة العجز والكسل»

■ السياق التوجيهي:

- حالة نفسية وفكرية تدميرية يصدّرها الأعداء للمجتمعات المسلمة لتكريس الكسل والاتكال على استيراد ضروريات العيش عوضاً عن

إنتاجهـا محليـاً لإماتـة الـروح العمليـة.

- **المصطلح: «التسليم لله»**
  - **السياق التوجيهي:**

- القاعـدة التربويـة والعمليـة الأساسـية للاهتـداء بالقـرآن الكريـم، وتعنـي الالتـزام الحـرفي والقطعـي بالتوجيهـات الإلهيـة ومخالفـة المنهـج القائـم عـلى الجـدل الجـاف واستبسـاط القضايـا الكـبرى.

- **المصطلح: «القصعة» و «المأكَلة»**
  - **السياق التوجيهي:**

- توصيـف نبـوي وشـاهد يعـبر عـن تحـول ثـروات وخـيرات وخامـات الأمـة المسـلمة المليارية إلى لقمـة سـائغة وفريسـة يمتصهـا أعداؤهـا بسـبب غيـاب الرشـد والسـيادة الاسـتهلاكية.

المحـــور الثاني:

هندسة الركائز الاستراتيجية والبرامج التنفيذية

لتحويـل الرؤيـة القرآنيـة الإيمانيـة والنبيلـة في موجهـات السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحـوثي (يحفظـه الله) إلى واقـع ملمـوس يحمي أطفالنـا في بيوتهم ومدارسـهم وأسـواقهم، تـم تقسـيم هـذا المحـور إلى أربـع ركائـز أساسـية متكاملـة، وكل ركـيزة تنبثـق منهـا برامـج عمليـة وأنشـطة واضحـة، وبلغـة قريبـة مـن الجميـع، ليتسـنى لـكل مسـؤول ومواطـن ومجاهـد في هـذا الوطـن الكريـم فهمهـا وتطبيقهـا، لأن قضيـة مقـترح هـذا الإطـار، هـي قضيـة حيـاة وإنقـاذ أمـة....

ولأجل الخروج بمسارات عملية واقعية في الميدان سنبسّط القول ونوسّع البرامج والمشاريع ليكون هذا المحور دليلاً عملياً نابضاً بالحياة، يجمع بين الفهم الإنساني الرحيم والهوية القرآنية الإيمانية والوطنية الصلبة التي تستلهم من المشروع القرآني قوة التغيير والبناء لمواجهة نوايا وجشع الشركات العابرة للحدود التي تستهدف عقول وأبدان أجيالنا.

الركيزة الأولى: الحماية التشريعية والتنظيم الصارم

الهدف العام: صياغة بيئة قانونية ورقابية تحمي الطفل اليمني من تدفق السلع فائقة المعالجة، مستندين إلى القاعدة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار»، وبما يعزز دور الدولة الإشرافي لحماية الضعفاء والمستضعفين.

برنامج: «ميثاق الغذاء الطيب» لتحديث المواصفات القياسية

الهدف من البرنامج: نسف المعايير القديمة والمائعة التي تسمح بدخول أطعمة مليئة بالسموم الكيميائية والمواد الحافظة تحت مسمى الأغذية المصنعة للأطفال.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- مراجعة وتحديث اللوائح الخاصة بهيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة لتعريف وتصنيف الأغذية فائقة المعالجة بدقة استنادًا لمعايير الصحة العالمية وورقة السياسات.
- وضع حدود قصوى حازمة لنسب السكريات المضافة، الصوديوم (الملح)، والدهون المتحولة والمشبعة في أي منتج يستهدف الأطفال (كالبسكويت والمقرمشات والعصائر الصناعية).
- منع استخدام الألوان الاصطناعية المسببة لفرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال بشكل نهائي في المصانع المحلية والمنافذ الجمركية.

برنامج: "بطاقة النقاء الغذائي» .. نظام الإشارات المرورية

الهدف من البرنامج: تمكين الأم والأب اليمني (حتى وإن كانوا لا يقرؤون أو يكتبون) من معرفة حقيقة ما يشترونه لأطفالهم بمجرد النظر.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- إلزام المصانع والمستوردين بوضع وسام بصري دائري واضح على واجهة المنتج بلون محدد (أحمر: خطر/ عالٍ جداً، أصفر: متوسط، أخضر: آمن وطبيعي).
- منع كتابة عبارات مضللة ومخادعة على الأغذية المصنعة مثل «مدعم بالفيتامينات» أو «صحي للأطفال» طالما أن المنتج يحتوي على نسب عالية من السكر أو المواد الحافظة الضارة.

برنامج: "تطهير الفضاء الإعلامي" .. تقييد وحظر الإعلانات والتسويق

الهدف من البرنامج: كسر الهيمنة النفسية التي تمارسها شركات الأغذية على عقول الصغار لدفعهم إلى إدمان الأطعمة الضارة.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- منع استخدام الشخصيات الكرتونية المحبوبة، أو الرسوم المتحركة، أو النجوم والمؤثرين في تصميم عبوات أو إعلانات الأغذية فائقة المعالجة والوجبات السريعة.
- فرض حظر شامل ومطلق لإعلانات المقرمشات والمشروبات الغازية والنودلز المصنعة في القنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية خلال أوقات ذروة مشاهدة الأطفال.
- تجريم تقديم هدايا، أو مسابقات، أو ألعاب ترويجية داخل عبوات الأغذية الرديئة الموجهة للأطفال لمنع استدراجهم وربطهم نفسياً بهذه المنتجات.

الركيزة الثانية: الحصن المدرسي الآمن .. تطهير مرافق التغذية

الهدف العام: تحويل المدرسة من سوق مفتوحة لبيع المقرمشات والسموم السريعة، إلى واحة نقية توفر الغذاء الطيب والتربية الصحية السليمة للأجيال.

برنامج: «مرافق التغذية المدرسية الخضراء والطيبة»

الهدف من البرنامج: تجفيف منابع التغذية الفاسدة والضارة في المحيط اليومي للطفل طوال ساعات دراسته.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- إصدار لائحة وزارية مشتركة وملزمة من وزارتي التربية والصحة، تجرم وتمنع بيع المشروبات الغازية، العصائر الصناعية المحلاة، المقرمشات، الشيبس والبفك الرديء، والنودلز سريعة التحضير داخل المدارس أو في محيطها المباشر.
- فرض عقوبات إدارية ومالية صارمة على إدارات المدارس ومرافق التغذية المخالفة للائحة، وتسيير حملات تفتيش مفاجئة من اللجان المحلية للتأكد من الالتزام التام.

برنامج: «خيرات بلادي» لتوفير البدائل الغذائية المحلية

الهدف من البرنامج: ألا نكتفي بالمنع والتحريم، بل نفتح أبواب البدائل الطيبة من بركة الأرض اليمنية وبأسعار تناسب الجميع.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- عقد شراكات بين المدارس والأسر المنتجة والمزارعين المحليين لتوريد وجبات مدرسية يومية طازجة وصحية مثل خبز البر البلدي، التمور، الزبيب، المخبوزات المصنوعة من الحبوب الكاملة، والألبان المحلية.

- دعـم برامـج التغذيـة المدرسـية بالتعـاون مـع المنظـمات الإنسـانية لإعـادة توجيه المسـاعدات نحـو الأغذيـة الطبيعيـة المقـواة بالفيتامينـات والمعـادن الأساسـية بـدلاً مـن المنتجـات المسـتوردة المصنعـة.

برنامج: «التربية على منهج الطيبات» .. إدماج الوعي في المناهج

الهـدف مـن البرنامـج: بنـاء جيـل واعٍ يمتلـك حصانـة ذاتيـة وبصـيرة دينيـة تمكنـه مـن رفـض الغـذاء الخبيـث واختيـار الغـذاء الطيـب عـن قناعـة وفهـم.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- صياغـة وإدراج وحـدات دراسـية مبسـطة ومشـوقة ضمـن مناهـج القـراءة والعلـوم والتربيـة الإسـلامية، تـشرح بأسـلوب قـرآني لطيـف أهميـة صحـة البدن وعلاقتهـا بالعمـل الصالـح ومخاطـر السـموم المصنعـة.
- تدريـب المعلمـين والمشرفـين الصحيـين في المـدارس ليكونـوا قـدوة وأطبـاء توعويـين مرشـدين للأطفـال، وتنفيـذ أنشـطة جماعيـة مثـل الإذاعـة المدرسـية والمعـارض الغذائيـة لترسـيخ الوعـي.

الركيزة الثالثة: التوازن المالي وإتاحة البديل .. الهندسة الاقتصادية الحكيمة

الهدف العام: مواجهة الميزة الكبرى للأغذية المصنعة، وهي رخص سعرها الظاهري، عبر فرض جمارك وضرائب تصاعدية عليها، واستخدام العائدات لخفض أسعار الغذاء الطبيعي وجعله في متناول أفقر الأسر اليمنية.

برنامج: «الضرائب الصحية التوجيهية»

الهدف من البرنامج: جعل الأغذية والشرائح فائقة المعالجة خياراً مكلفاً وغير جاذب اقتصادياً، لإجبار المصانع على تقليل السموم والمواطنين على الابتعاد عنها.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- تطبيق ضريبة تصاعدية تبدأ من [10% إلى 30%] على كافة المشروبات المحلاة بالسكر، ومشروبات الطاقة، والسلع فائقة المعالجة المستوردة أو المصنعة محلياً.
- الرفع السنوي المنتظم للرسوم الجمركية على مدخلات الإنتاج الكيميائية والمواد الملونة والمحافظة الرديئة الموجهة لمصانع المقرمشات والحلويات.

برنامج: «صندوق دعم الغذاء الطيب للأطفال»

الهدف من البرنامج: ضمان ذهاب كل ريال يُؤخذ كضريبة من السلع الضارة مباشرة لخدمة صحة الطفل وإنقاذ الأسر الفقيرة.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- إنشاء صندوق مالي مستقل تذهب إليه كافة عائدات الضرائب الصحية، ويخصص ريعه بالكامل لدعم أسعار الخضار والفواكه المحلية، والتمور،

والمنتجـات الزراعيـة اليمنيـة.

- تقديـم إعفـاءات ضريبيـة وجمركيـة شـاملة ومطلقـة لأي مـشروع صغـير أو معمـل محـلي ينتـج أغذيـة أو عصائـر طبيعيـة 100% وخاليـة مـن المـواد الحافظـة الموجهـة للأطفـال.

الركيزة الرابعة: تعبئة الأمة وثورة الوعي المجتمعي.. تنمية الوقاية الشعبية

الهدف العام: تحريك الضمير الإيماني والمسؤولية الأخلاقية والوطنية لدى الأسر والمجتمع، ليكون البيت اليمني هو خط الدفاع والإنقاذ الأول لصحة أطفاله.

برنامج: «المنابر الهادية» للتوعية من المنظور القرآني

الهدف من البرنامج: استخدام أقوى وسيلة روحية ومجتمعية مؤثرة في اليمن (المساجد والمجالس) لبناء الوعي وحماية النسل.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- إعداد كتيبات وبروشورات إرشادية وتوعوية لخطباء المساجد والمرشدين الثقافيين، لربط قضية سلامة الغذاء بمفاهيم الطيبات وأمانة الرعية والمسؤولية الإيمانية أمام الله.
- تسيير قوافل وإقامة ندوات توعوية في المجالس المجتمعية، واللقاءات الرمضانية والموسمية، لشرح أبعاد الجوع الخفي وأثر السعرات الفارغة على ذكاء الطفل وقدراته الاستيعابية.

برنامج: «وعي الأمهات.. نبض الحصانة»

الهدف من البرنامج: تمكين وتثقيف الركيزة الأساسية في كل منزل وهي «الأم»، وتزويدها بالمعرفة والبدائل المنزلية البسيطة والاقتصادية.

الأنشطة الميدانية والخطوات:

- إطلاق حملات إعلامية واسعة ومستمرة عبر الإذاعات المحلية التي تصل لكل بيت وقرية يمنية في ظل انقطاع الكهرباء، بأسلوب قصصي بسيط

ولهجـة يمنيـة قريبـة مـن القلـب تفهمهـا كل أم.

- توزيـع منشـورات وبروشـورات توعويـة مصـورة عـبر مراكـز الرعايـة الصحيـة الأوليـة ومراكـز التحصـين، لتعليـم الأمهـات كيفيـة صنـع بدائـل حلـوى ومقرمشـات منزليـة صحيـة واقتصاديـة مـن خـيرات المطبـخ اليمنـي البسـيط دون كلفـة زائـدة.

وبذلـك، فنحـن هنـا لا نضـع مجـرد سـطور، أو حشـو تنظـيري، بـل نقـترح ونصيـغ مسـارات تنفيذيـة لنبنـي معـاً مشروعـاً إنسـانياً كـما يريـد اللـه لإنقـاذ أجيـال اليمـن الغـالي، جيـل الغـد الـذي سـيحمل رايـة هـذه الأمـة، وبمـا أننـا نسـير عـلى المنهـج السـويّ والمسـيرة القرآنيـة المباركـة، فـإن ديننـا الحنيـف يأمرنـا بالرحمـة والعـدل والإنصـاف؛ فصناعـة السياسـات الناجحـة لا تعنـي أبـداً ضرب مصالـح النـاس أو قطـع أرزاق العمالـة والتجـار الصغـار والمسـتوردين، بـل تعنـي الأخـذ بأيديهـم برفـق ورحمـة، وتوجيههـم نحـو سـبل كسـب طيبـة وحـلال تحمـي أطفالنـا وتحفـظ اقتصادنـا.

المحـــور الثالث:

الإطار الانتقالي وحماية الأسواق والتجار والعمالة

الحديث عن أرزاق الناس، وعرق العمال الكادحين، وحماية تجارنا الصابرين تحت الحصار والعدوان هو محور لا يقل أهمية أبداً عن حماية أبدان الأطفال، فالرحمة الإسلامية والتوجيهات القرآنية تلزمنا بأن نفيض في الشرح والتأصيل لئلا يضيع حق أي إنسان يمني في ظلّ المسيرة المباركة.

ونشير هنا، بأن مقترح هذا الإطار الاستراتيجي لا ينظر إلى تجار اليمن، أو مستوردي الأغذية، أو أصحاب المعامل والمصانع المحلية كخصوم أو مستهدفين بالعقاب والمنع، بل على العكس تماماً؛ نحن ندرك في ظل هذا العدوان والحصار الجائر على شعبنا العظيم، أن القطاع اليمني الخاص شريك في الصمود، وتحمّل عبء توفير القوت للمواطنين طوال سنوات العدوان والحصار، بالتالي، فهم جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني، والكثير منهم يمتلكون ضميراً حياً وغيرة على أطفال بلدهم، ولكن البعض منهم بحاجة إلى رعاية وتوجيه للخروج من نفق التجارة بالسموم فائقة المعالجة، لذا، فإن الانتقال من بيئة تعتمد على الأغذية فائقة المعالجة المليئة بالسعرات الفارغة والسموم المصنعة، إلى بيئة غذائية طاهرة وطيبة ومستدامة، يجب أن يُقاد بروح إيمانية رحومة ومتكافلة تمنع قطع الأرزاق وتؤمّن البدائل للمستثمر والعامل على حد سواء. **وانطلاقاً من القواعد الفقهية والأطر العملية الكبرى المستوحاة من كتاب الله وسنة رسوله [صلوات الله عليه وعلى آله] وموجّهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)**، الدالة على اليسر ورفع الحرج، وعلى أن الضرر لا يُزال بضرر مثله، وكذلك من أجل ضمان استقرار الأسواق وعدم حدوث أي اهتزازات اقتصادية تؤثر على حياة شعبنا المظلوم، **يتأسس هذا المحور على أربعة برامج استراتيجية كبرى مساندة ممتدة وتفصيلية تؤمن الانتقال السلس من التجارة الضارة إلى الاستثمار في الغذاء الطيّب على النحو التالي:**

برنامج "العون والتوفيق".. لتأهيل ودعم التجار والمستوردين للتحوّل الآمن

الهدف من البرنامج:

تشجيع المستوردين والتجار الوطنيين، ومنحهم الفترات الزمنية الكافية للتخلص من بضائعهم الحالية، ومنحهم كذلك التسهيلات الحقيقية ليتسنى لهم إعادة توجيه رؤوس أموالهم من تجارة المواد فائقة المعالجة إلى تجارة الأغذية الطبيعية والمدخلات الصحية، دون التعرض لخسائر مالية تهدد استقرارهم الاستثماري.

الأنشطة التنفيذية والخطوات:

- منح فترات مهلة متدرجة عبر مراحل زمنية تضمن اعتماد جدول زمني تدرجي يمتد من [6 إلى 12 شهراً] مخصص حصرياً للتخلص من المخزون السلعي المتواجد في المخازن ومنافذ التوزيع، وخلال هذه الفترة تُعفى هذه السلع من الإجراءات العقابية، مع فتح سجل رسمي بوزارة الصناعة لتسجيل كميات البضائع الحالية لضمان عدم دخول شحنات جديدة للمواد عالية الخطورة.
- تأسيس نافذة التسهيلات الجمركية والضريبية البديلة من خلال إنشاء آلية تفضيلية في المنافذ الجمركية تمنح خصومات وإعفاءات كبرى تتراوح بين [50% إلى 70%] على الرسوم لكل تاجر أو مستورد يقرر طواعية إلغاء خطوط استيراد السلع فائقة المعالجة، واستبدالها باستيراد المواد الغذائية الأساسية النظيفة، أو استيراد آلات المعالجة الغذائية الصحية الحديثة.
- إنشاء مكتب استشاري تخصصي بوزارة الصناعة والتجارة يسمى «مكتب الإرشاد الاستثماري الطيب» تحت إشراف مشترك من وزارة الصناعة والتجارة وغرفة التجارة والصناعة في صنعاء، وهذا المكتب يتولى إعداد

وتقديـم دراسـات جـدوى اقتصاديـة متكاملـة، مجانيـة ومبسّـطة، وإتاحتهـا للتجـار لـشرح الأسـواق البديلـة للأغذيـة الصحيـة، وتوضيـح حجـم الطلـب المتنامـي عليهـا، وتدريبهـم عـلى كيفيـة الربـح النظيـف والمسـتدام مـن خـيرات الأرض بـدلاً مـن الاعتـماد عـلى المنتجـات الكيميائيـة فائقـة المعالجـة الضـارة بالطفولـة.

- تسـويات المديونيـات والالتزامـات التجاريـة عـبر التوسـط الرسـمي والـودي مـن الدولـة والجهـات المعنيـة لإعـادة جدولـة أي التزامـات ماليـة أو قـروض بنكيـة داخليـة ترتبـط بتجـار الأغذيـة المصنعـة الذيـن أبـدوا التزامـاً كامـلاً بالتحـول نحـو الأغذيـة البديلـة، لضـمان حمايتهـم مـن التعـثر المـالي التـام.

برنامج "حفظ الكرامة"..
لحماية وإعادة إدماج العمالة المحلية في الصناعات البديلة

الهدف من البرنامج:

تأمين الحياة المعيشية لكل عامل يمني يشتغل في مصانع المعجنات، والمقرمشات، والحلويات، والمشروبات الغازية المحلية، وحماية حقوقه بضمان عدم تحول هذه السياسات الصحية إلى سبب في بطالة الآباء أو قطع قوت عائلاتهم، تنفيذاً للمبدأ الإسلامي في حماية عمارة الأرض وحفظ أرزاق الناس، وانطلاقاً من المسؤولية الإيمانية والأخلاقية للدولة تجاه كرامة المواطن.

الأنشطة التنفيذية والخطوات:

- تأسيس السجل الوطني لحصر عمالة الصناعات الغذائية، من خلال إلزام كافة المصانع المحلية الكبرى والمتوسطة المسجلة بتقديم كشوفات تفصيلية ومحدثة بأسماء ومؤهلات ومرتبات جميع العمال المشتغلين في خطوط إنتاج الأغذية فائقة المعالجة المستهدفة بالتنظيم، لمنع أي تسريح تعسفي للعمال تحت غطاء القرارات الجديدة.
- إنشاء المعهد المهني للتصنيع الغذائي الطيب بتمويل من الدولة لبرنامج تدريبي تخصصي ومكثف بالكامل من عائدات الضرائب الصحية المفروضة على المنتجات الضارة، وهذا البرنامج يقوم بتدريب العمال والفنيين وخطوط الإنتاج البشرية على التقنيات الحديثة للتصنيع الغذائي البديل والنظيف، مثل: طرق تجفيف وحفظ الفواكه والخضار المحلية، تقنيات تعبئة التمور وتغليفها معقماً، صناعة العصائر الطبيعية 100% دون مواد حافظة، وصناعة البسكويت والمخبوزات المدعمة بالحبوب الكاملة لطلاب المدارس.
- تطبيق شرط الإدماج والتأمين الوظيفي من خلال منح المصانع المحلية

التي تقرر تحويل خطوط إنتاجها إلى صناعات صحية حوافز ضريبية إضافية استثنائية، مثل الإعفاء من ضريبة الدخل لفترة محددة، بشرط الالتزام الصارم بالإبقاء على 90% على الأقل من عمالتها السابقة وإعادة تسكينهم في الوظائف الجديدة بعد تدريبهم، لضمان استقرار أسرهم معيشياً واجتماعياً.

- تخصيص بند مالي داخل صندوق دعم الغذاء الطيب لصرف معونات مالية مؤقتة لسد أي فجوة في أجور العمال خلال فترات توقف المصانع لتعديل خطوط إنتاجها أو صيانتها للتحول للصناعات البديلة، ويمكن تسميته بصندوق الطوارئ المؤقت لدعم الأجور.

برنامج "بركة الأرض".. لتأمين سلاسل إمداد الغذاء الصحي واستقرار الأسعار

الهدف من البرنامج:

قطع الطريق تماماً على أي محاولات للاحتكار، أو التلاعب بالأسواق، أو رفع أسعار الأغذية الطبيعية والبديلة، وتأمين تدفق مستمر وقوي لمنتجات الأرض اليمنية المباركة لتكون الخيار الأرخص والمتاح في كل بقالة ومدرسة.

الأنشطة التنفيذية والخطوات:

- تأسيس الجسور الخضراء للنقل والدعم اللوجستي من خلال ربط الجمعيات التعاونية الزراعية في السهول والوديان اليمنية المنتجة مثل (قاع جهران، وسهل تهامة، ووديان وروابي صعدة وحجة وعمران) بأسواق المدن ومخازن الجهات المعنية بمرافق التغذية المدرسية بشكل مباشر، على أن تقوم الدولة بتقديم وقود مدعوم أو وسائل نقل مبردة ومخصصة لنقل التمور والفواكه والحبوب والمنتجات الطازجة، مما يقلل تكلفة النقل التي ترهق كاهل المزارع ويضمن وصول الغذاء للمستهلك بسعر منخفض جداً يناسب الدخل المحدود.
- تفعيل وتوسيع اللجان الميدانية لوزارة الصناعة والتجارة ومجالس المحافظات المحلية لمراقبة الأسواق بصرامة، على أن يتم وضع سقوف سعرية عادلة ومدروسة لبيع البدائل الطبيعية والأغذية التقليدية التي تضمن هامش ربح طيب ومبارك للتاجر، وتهندس التوازن السعري وتحمي في الوقت ذاته جيب المواطن الفقير من أي استغلال أو احتكار جشع للمواد الصحية.
- تحفيز المصانع الغذائية على شراء المواد الخام الأولية مثل (دقيق القمح البلدي، الدخن، التمور المحلية) من المزارعين والأسر المنتجة اليمنية بعقود طويلة الأجل وبأسعار عادلة ومضمونة، لأن هذا النشاط سيساهم بشكل

كبـير في تشـجيع الشراكـة بين مصانـع القطاع الخـاص والأسر المنتجـة، وبالتالي سـيخلق دورة اقتصاديـة داخليـة مباركـة ومغلقـة تزيـد مـن صمـود الاقتصـاد اليمنـي في وجـه الحصـار، وتدفـع البـلاد خطـوة عملاقـة نحـو الاكتفـاء الـذاتي والسـيادة الغذائيـة الحقيقيـة التـي نـادت بهـا الرؤيـة الإيمانيـة.

برنامج "التطوير الصناعي المبارك" .. لتحويل وهندسة المصانع المحلية

الهدف من البرنامج:

تقديم الدعم الفني الهندسي والتقني لأصحاب المصانع الوطنية والمعامل الصغيرة لتمكينهم من تعديل وتهيئة معداتهم وخطوط إنتاجهم الحالية لإنتاج أغذية صحية ومطابقة للمعايير الجديدة دون تكاليف باهظة.

الأنشطة التنفيذية والخطوات:

- تشكيل فريق هندسي وتقني مشترك من وزارة الصناعة وجامعة صنعاء وخبراء التصنيع الغذائي، يقوم هذا الفريق بزيارات ميدانية مجانية للمصانع المحلية لتقييم الآلات والمعدات وتقديم حلول هندسية مبتكرة لتعديل خطوط إنتاج المقرمشات أو الحلويات الضارة لتحويلها لإنتاج رقائق القمح البلدي، أو بسكويت الحبوب الكاملة، أو تجفيف وتعبئة الفواكه بشكلها الطبيعي.
- تسهيل القروض البيضاء والصغيرة عبر آلية التمويل الحسن وبالتعاون مع البنوك الإسلامية المحلية وصناديق التمويل الأصغر، على أن يتم تقديم القروض بدون فوائد، وأن تكون هذه القروض مخصصة حصرياً لشراء قطع الغيار أو المعدات الإضافية التي تتطلبها عملية التحول نحو التصنيع الغذائي الصحي الطيب.
- مساعدة المصانع المتحولة في تصميم وتطوير هويات بصرية وعلامات تجارية جديدة وجاذبة للأطفال تعكس النقاء والصحة، وتسهيل ترويجها وتوزيعها بشكل تفضيلي في الأسواق ومرافق التغذية المدرسية.

المحـــور الرابـــع:

حوكمـــة الاستراتيجيـة وتوزيـــع أدوار الشـــركاء

أي خطـة اسـتراتيجية، مهمـا كانـت عظيمـة ومباركـة في أهدافهـا، لـن يُكتـب لهـا النجـاح والتنفيـذ في الميـدان مـا لـم تمتلـك قيـادة واضحـة، وحوكمـة صارمـة، وتوزيعـاً دقيقـاً ومبسـطاً للمسـؤوليات بين كل الشـركاء؛ لمنع تشـتت الجهود، وتجنـب تداخل الاختصاصات أو تملّص أي جهة عن واجبها الديـني والوطـني.

وفي سياق بلدنا الحبيب يمن الصمود، فإننا نعتمد على هيكلية تجمع بين حزم الدولة، وبركة العمل الشعبي والتطوعي، والدعم اللوجستي للمنظمات والمؤسسات المدنية المعنيّة.

ولضمان تحويل كافة البرامج والمشاريع الواردة في مقترح هذا الإطار إلى واقع حي يُلمس أثره في صحة كل طفل يمني، يتأسس نظام الحوكمة على مبدأ المسؤولية التضامنية؛ حيث تتحرك كل الجهات الرسمية، والشعبية، والدولية كجسد واحد، تحت قيادة مركزية عليا تنسق الجهود وتذلل العقبات.

المرجعية القيادية: (اللجنة الوطنية العليا لحماية الطفولة الغذائية)

- تُنشأ بقرار سيادي لجنة مركزية عليا تسمى: «**اللجنة الوطنية العليا لحماية الطفولة الغذائية**».
- **رئاسة اللجنة:** تتبع رئاسة مجلس الوزراء مباشرة لضمان النفاذ والحزم القضائي والتنفيذي.
- **الأمانة العامة والتنسيق الفني:** يُسند الدور التنسيقي التنفيذي لـ وزارة الصحة بالتعاون الاستشاري الدائم مع المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار (**مُعدّي الدراسة الأصلية**) لضمان بقاء الاستراتيجية على مسارها العلمي الصحيح.
- **طبيعة عمل اللجنة:** تجتمع اللجنة بشكل دوري (كل ثلاثة أشهر) لمراجعة سير العمل في الركائز الأربع، وفضّ أي تداخل في الصلاحيات، وإصدار اللوائح الإلزامية الطارئة، وإقرار الخطط التفصيلية للصندوق المالي.

مصفوفة الشركاء وتوزيع الأدوار الاستراتيجية والعملية

حتى يعرف كل مسؤول وكل قطاع دوره بوضوح دون غموض، تم توزيع المهام والمسؤوليات التفصيلية على النحو التالي:

أولاً: [وزارة الصحة العامة].. قيادة الركيزة الصحية والرقابة المجتمعية

الدور الاستراتيجي: هي المرجعية الطبية الأولى للاستراتيجية، والمسؤولة عن توفير البيانات الصحية.

المهام والأنشطة الميدانية:

- تزويد اللجنة العليا بإحصائيات دورية ومحدثة حول معدلات سوء التغذية، والسمنة المبكرة، والسكري لدى الأطفال في مختلف المحافظات.
- قيادة حملات التوعية الصحية الموجهة للأمهات عبر مراكز الرعاية الأولية ومراكز التحصين.
- الإشراف على الفحص الطبي الدوري لطلاب المدارس لرصد التغير في مؤشراتهم البدنية والصحية بعد تطبيق الاستراتيجية.

ثانياً: [هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة].. حراسة الثغور والمنافذ

الدور الاستراتيجي: هي خط الدفاع الأول في ضبط جودة الغذاء ومنع دخول السموم المصنعة عبر الجمارك والموانئ.

المهام والأنشطة الميدانية:

- صياغة اللوائح الفنية المحدثة التي تحدد بدقة نسب السكر والملح والمواد الحافظة المسموحة في سلع الأطفال.
- فحص كافة الشحنات الغذائية المستوردة في المنافذ ومصادرة أو إعادة تصدير أي شحنات تخالف ميثاق الغذاء الطيب.
- النزول الميداني المفاجئ لمصانع المعجنات والحلويات المحلية لسحب عينات وفحصها والتأكد من خلوها من الألوان الكيميائية الضارة.

ثالثاً: [وزارة التربية] .. حماية البيئة المدرسية ومرافق التغذية

الـدور الاسـتراتيجي: الإشراف الكامـل (المـادي والروحـي) عـلى المحيـط التعليمـي اليومـي للطفـل لبنـاء جيـل سـليم واعـي.

المهام والأنشطة الميدانية:

- إصـدار وتطبيـق اللائحـة الإلزاميـة الموحـدة لمرافـق التغذيـة الخـضراء والطيبـة ومتابعـة تنفيذهـا بصرامـة.
- تنظيـم وتسـهيل دخـول وجبـات الأسر المنتجـة والمزارعـين المحليـين كبدائـل صحيـة ومباركـة داخـل المـدارس.
- إدمـاج مفاهيـم التغذيـة القرآنيـة والصحيـة السـليمة ضمـن المقـررات الدراسـية الأساسـية وتدريـب المعلمـين عـلى غرسـها في نفـوس الصغـار.

رابعـاً: [وزارة الصناعـة والتجـارة].. هندسـة التـوازن الاقتصـادي وحمايـة الأسـواق

الـدور الاسـتراتيجي: ضبـط حركـة التجـارة، تشـجيع الاسـتثمار الصحـي، وحمايـة أرزاق التجـار والعـمال في المراحـل الانتقاليـة.

المهام والأنشطة الميدانية:

- تطبيـق ومتابعـة نظـام «بطاقـة النقـاء الغـذائي» (الإشـارات المروريـة) عـلى المنتجـات المحليـة والمسـتوردة.
- إدارة «مكتـب الإرشـاد الاسـتثماري الطيـب» لتقديـم دراسـات الجدوى وتسـهيل تحـول التجـار نحـو البدائـل الصحية.
- مراقبـة أسـواق الغـذاء بصرامـة لمنـع الاحتـكار، وتحديـد سـقوف سـعرية عادلـة للأغذيـة التقليديـة والمحليـة لحمايـة الأسر الفقـيرة.

خامساً: [وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية والثقافية].. قيادة ثورة الوعي والتعبئة الشعبية

الدور الاستراتيجي: تحريك الرأي العام وبناء جدار توعوي قاطر يكشف زيف شركات الأغذية فائقة المعالجة.

المهام والأنشطة الميدانية:

- إلزام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بتطبيق قرارات حظر إعلانات السلع الضارة الموجهة للأطفال.
- إنتاج وبث فلاشات توعوية وبرامج إذاعية ممتدة وقريبة من لغة الشارع اليمني لتوعية الأسر بمخاطر «الجوع الخفي».
- تنسيق الجهود مع وزارة الأوقاف والإرشاد لإمداد خطباء المساجد بالدلائل الإيمانية والشرعية حول حماية النسل وصحة الأبدان.

سادساً: [المنظمات الإنسانية المعنية].. الشريك الداعم واللوجستي

الدور الاستراتيجي: توفير الدعم المالي واللوجستي وربط الاستراتيجية بجهود الإغاثة الإنسانية الشاملة في اليمن.

المهام والأنشطة الميدانية:

- توجيه تمويلات برامج التغذية التابعة لـ (اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي) نحو شراء ودعم المنتجات الغذائية الطبيعية المحلية (كالتمر والقمح البلدي) بدلاً من المنتجات المستوردة فائقة المعالجة.
- دعم مشاريع التدريب والتأهيل المهني للعمال الكادحين المتأثرين بعمليات التحول الصناعي في المصانع الغذائية.

آلية التنسيق الميداني (اللجان المحلية بالمحافظات)

حتـى لا تظـل الحوكمـة حـبراً عـلى ورق في المكاتـب المركزيـة بصنعـاء، يُنشـأ فـرع تنفيـذي للجنـة العليـا في كل محافظـة يسـمى: «اللجنـة المحليـة لحمايـة الطفولـة الغذائيـة» برئاسـة محافـظ المحافظـة وعضويـة مـدراء مكاتـب (الصحـة، والتربيـة، والصناعـة، والمواصفـات، والأوقـاف):

- تنـزل هـذه اللجـان ميدانيـاً وبشـكل دوري للتفتيـش عـلى بقـالات الأحيـاء ومرافـق تغذيـة المـدارس للتأكـد مـن خلوهـا مـن الأغذيـة الممنوعـة.
- تمتلـك هـذه اللجـان صلاحيـة الإغـلاق المؤقـت ل مرافـق التغذيـة في المـدارس المخالفـة، ورفـع تقاريـر شـهرية للجنـة العليـا في صنعـاء حـول مسـتوى الصمـود والتطبيـق لسياسـات الغـذاء الطيـب في محافظاتهـم.

المحـــور الخامس:

مصفـوفة الأداء والتقييـم ومؤشــرات القياس

يبقى الهدف الأسمى من نظام المتابعة والتقييم في مقترح الإطار الوطني هو التأكد من أن السياسات التي اقترحناها تحمي طفلنا اليمني فعلياً في واقعه اليومي.

لذلك، هذا النظام ينقسم إلى ثلاثة مستويات زمنية متدرجة ورحومة (قصيرة، متوسطة، وطويلة المدى)، لضمان التقدم الثابت دون إرهاق كاهل المجتمع أو التسبب في هزات اقتصادية غير محسوبة.

مؤشرات المدى القصير..كمرحلة ثورة وعي وإنقاذ عاجل (السنة الأولى)

التركيز الأساسي: قياس مدى نجاح حملات ثورة الوعي المجتمعي، وتطهير المحيط المباشر للطفل (المدرسة)، والبدء في تطبيق الإجراءات التنظيمية للمنافذ والأسواق.

- **مؤشر تطهير البيئة المدرسية:**

المستهدف: التزام [85%] من المدارس الأساسية والمجمعات التعليمية في المحافظات بتطبيق لائحة "مرافق التغذية الخضراء والطيبة»، وخلوها تماماً من المشروبات الغازية والمقرمشات الرديئة.

- **مؤشر نفاذ التوعية الإيمانية والصحية:**

المستهدف: تغطية خطب الجمعة والندوات المجتمعية لـ [70%] من مساجد ومجالس المديريات المستهدفة، لنشر مفاهيم "التغذية بطيبات الأرض" ومخاطر الجوع الخفي الناجم عن الأغذية المصنعة.

- **مؤشر الرقابة على المنافذ والأسواق:**

المستهدف: خضوع [100%] من شحنات أغذية الأطفال المستوردة للفحص الفني المحدث من هيئة المواصفات والمقاييس لضبط المدخلات والمواد الحافظة.

- **مؤشر استجابة وسائل الإعلام:**

المستهدف: التزام القنوات والإذاعات الوطنية بنسبة [100%] بقرارات حظر الإعلانات الخادعة والموجهة للأطفال عن السلع فائقة المعالجة.

مؤشرات المدى المتوسط كمرحلة توازن وإتاحة للبديل (2 – 4 سنوات)

التركيز الأساسي: قياس التحول الاقتصادي الفعلي في السوق، ومدى التزام الشركات بالنظام المروري للبطاقات، ونمو قطاع الأغذية التقليدية والمحلية.

- **مؤشر انخفاض مبيعات المنتجات الضارة:**

المستهدف: تسجيل تراجع لا يقل عن [40%] في مبيعات المشروبات الغازية والنودلز والحلويات فائقة المعالجة في الأسواق المحلية.

- **مؤشر نفاذ «بطاقة النقاء الغذائي»:**

المستهدف: طباعة والتزام المصانع والمستوردين بوضع ملصقات "الإشارات المرورية الثلاث" البسيطة والمبسطة على واجهة غلاف [90%] من السلع المتداولة بالأسواق.

- **مؤشر نجاح الصندوق المالي والبدائل المحلية:**

المستهدف: تمويل ودعم وتوجيه عائدات الصندوق لـ [150] مشروعاً صغير معمل محلي لإنتاج وجبات وعصائر طبيعية بديلة، وإيصالها لمرافق التغذية المدرسية بأسعار مخفضة وتنافسية.

- **مؤشر احتضان العمالة وتحول التجار:**

المستهدف: إعادة تأهيل وتدريب وإدماج [80%] من العمال والفنيين الذين كانوا يشتغلون في خطوط الإنتاج الضارة السابقة، وتسكينهم في صناعات الأغذية البديلة والطيبة لحماية أسرهم من الفقر والبطالة.

مؤشرات المدى الطويل كمرحلة خلاص وأثر استراتيجي (5 سنوات فأكثر)

التركيز الأساسي: قياس المآل الأخير والمستهدف النبيل للاستراتيجية، وهو التحسن الفعلي والملموس في المؤشرات الحيوية والصحية والصحي لأطفال اليمن.

- **مؤشر انخفاض الأمراض الاستقلابية المبكرة:**

المستهدف: تسجيل تراجع ملموس بنسبة [30%] في حالات الإصابة بالسكري من النوع الثاني، ومقاومة الإنسولين، والسمنة المزمنة المسجلة لدى الأطفال دون سن الـ 15 في المستشفيات والمراكز الطبية.

- **مؤشر تحسن التحصيل الدراسي والتركيز البدني:**

المستهدف: انخفاض شكاوى المعلمين وأولياء الأمور من مظاهر فرط الحركة وتشتت الانتباه المرتبطة بالألوان الاصطناعية، وتحسن مخرجات ونسب النجاح المدرسي في المدارس التي طبقت الحظر المدرسي التام.

- **مؤشر تراجع «الجوع الخفي» وسوء التغذية النوعي:**

المستهدف: ارتفاع مستويات الفيتامينات والمعادن الأساسية (كالحديد والكالسيوم) لدى عينات الفحص الدوري للأطفال، جراء استبدال السعرات الفارغة بالأغذية الطبيعية المقوّاة ومنتجات الأرض المباركة.

- **مؤشر استدامة النظام الصحي ومستقبل رأس المال البشري:**

المستهدف: خفض أعباء الإنفاق الدوائي والعلاجي الحكومي والشعبي الموجه لمكافحة أمراض التغذية السيئة، وبناء جيل يمني قوي البنية، سليم العقل، يمتلك القدرة الإنتاجية على عمارة بلده وصون كرامته.

آلية المتابعة الدورية وإشراك المجتمع في التقييم

لكي تظل هذه المصفوفة حية وتفاعلية، تعتمد الاستراتيجية على أداتين رئيسيتين للتقييم والتعديل الدوري:

- **التقرير الوطني السنوي للطفولة الغذائية:** يصدر بانتظام عن اللجنة العليا بالتعاون مع المراكز البحثية الوطنية، ويُعرض علناً على الشعب ليوضح بشفافية الإنجازات والمدارس الملتزمة والمحافظات الأكثر صموداً في وجه السموم الغذائية.

- **منصة «عين المجتمع» للشكاوى والرقابة الشعبية:** إطلاق آلية وطنية مبسطة عبر أرقام اتصال مجانية وخطوط ساخنة تتيح للأمهات، والآباء، وطلاب المدارس الإبلاغ الفوري عن أي «بوفيه مدرسي» أو بقالة تبيع مواد ممنوعة ومضرة بالأطفال، لتتحرك اللجان المحلية فوراً لضبط المخالفة بحزم ورحمة.

النتـــائج

بعـد الغـوص العميـق في الواقـع اليمني المعـاش تحت الحصـار والعـدوان، وقراءة الواقـع الحـالي والأبعـاد المسـتقبلية، فقـد أفـضى مقـترح الإطـار الاسـتراتيجي الوطنـي إلى حزمـة مـن النتائـج الحاسـمة التـي تفـرض عـلى الدولـة التدخـل الفـوري، وتتلخـص في الآتي:

- أثبتـت المـؤشرات أن أزمـة سـوء التغذيـة في اليمـن ليسـت أزمـة كميـة نقـص غـذاء فحسـب، بـل هـي أزمـة نوعيـة مرعبـة؛ حيـث تتقاطـع مشـكلات نقـص التغذيـة الحـاد مـع انتشـار واسـع لأغذيـة مصنعـة وفائقـة المعالجـة، مـما خلـق جيـلاً يعـاني مـن الهـزال والضعـف البـدني وفي الوقـت ذاتـه يُصـاب بالسـمنة والسـكري المبكـر جـراء السـعرات الفارغـة والسـموم المصنعـة.
- تبـين أن الميـزة الوحيـدة للأغذيـة المصنعـة والمقرمشـات وهـي رخـص سـعرها المبـاشر ومواءمتهـا لدخـل الأسر الفقـيرة، هـي ميـزة زرقـاء ومخادعـة؛ إذ إن ما توفـره الأسرة في شراء هـذه المنتجـات اليـوم، تدفعـه أضعافـاً مضاعفـة غـداً في المستشـفيات والعيـادات لعـلاج أسـنان أطفالهـا وأبدانهـم المنهكـة، مـما يحولهـا مـن توفـير مـالي إلى عـبء صحـي واقتصـادي يقـوض الدولـة والمجتمـع.
- أظهـرت النتائـج بشـكل قاطـع أن الاعتـماد عـلى حمـلات التوعيـة والنصائـح والإرشـادات الموجهـة للأمهـات والآبـاء -دون وجـود بيئـة قانونيـة ورقابيـة **صارمـة** تحكـم الأسـواق وتنظـم الجـمارك وتطهـر مرافـق التغذيـة المدرسـية- هـو جهـد ضائـع محـدود الأثـر؛ لأن البيئـة الغذائيـة الحاليـة المنفلتـة والمفتوحـة تمـارس اسـتهدافاً واسـتدراجاً نفسـياً شرسـاً للطفـل يجهـض أي محاولـة توعويـة معزولـة.
- أن اسـتمرار إدمـان الأطفـال عـلى الأغذيـة والمشروبـات فائقـة **المعالجـة** يمتـد أثـره إلى مـا هـو أخطـر مـن المـرض البـدني العابـر؛ بـل يـؤدي إلى تـأكل تدريجـي وممنهـج في جـودة رأس المـال البـشري لليمـن، مـن خـلال إضعـاف

القـدرات الذهنيـة، وتشـتت الانتبـاه، وتراجـع التحصيـل الـدراسي، مـما يهـدد إنتاجيـة الأمـة وصمودهـا واسـتدامتها التنمويـة في المسـتقبل.

- بينـت الدراسـة أن مواجهـة هـذه الظاهـرة المركبـة لا يمكـن أن تنجـح بقـرارات مـن وزارة واحـدة أو جهـة منفـردة، بـل تتطلـب معالجـة سياسـاتية شـاملة **وحازمـة** تعيـد هندسـة السـوق والبيئـة المدرسـية والاقتصاديـة، وتتكامـل فيهـا أدوار أجهـزة الدولـة مـع وعـي الأسر وبصـيرة خطبـاء المسـاجد ومسـؤولية القطـاع الخـاص الوطنيـة والإيمانيـة.

التوصيـات

بنـاءً عـلى مـا تقـدم مـن نتائـج وحقائـق، وتأسيسـاً عـلى هـدي القـرآن الكريم في وجـوب صـون الأنفـس والنسـل والأرزاق، نرفـع لصُنّـاع القـرار هـذه التوصيـات المحـددة والقابلـة للتنفيذ:

على المستوى التشريعي والرقابي:

- الإسراع في إصـدار «قانـون تنظيـم اسـتيراد وإنتـاج وتـداول الأغذيـة المصنعـة الموجهـة للأطفـال» لتوفـير الغطـاء القانـوني لكافـة إجـراءات المنـع والتقييـد.
- إلـزام هيئـة المواصفـات والمقاييـس بتحديـث لوائحهـا وفحـص السـلع جمركيـاً وميدانيـاً، وفـرض نظـام بطاقـات البيـان الملونـة والمبسـطة (الإشـارات المرورية) لحمايـة المسـتهلك مـن التضليـل الإعـلاني.
- الحظـر المطلـق والشـامل لكافـة أشـكال التسـويق والإعلانـات الموجهـة للأطفـال التـي تسـتخدم الشـخصيات الكرتونيـة المحبوبـة أو المسـابقات الترويجيـة الخادعـة.

على المستوى التعليمي والمدرسي:

- تطبيـق القـرار الـوزاري المشـترك القـاضي بتطهـير مرافـق التغذيـة المدرسـية وتجريـم بيـع أو إدخـال المشروبـات الغازيـة والمقرمشـات والنودلـز سريعـة التحضـير داخـل المـدارس وبمحيطها.(مسـودة القـرار في الملحـق الأول المرفـق)
- إلـزام إدارات التربيـة في المحافظـات بفتـح الأبـواب لمنتجـات الأسر المنتجـة والمزارعـين المحليـين لتوائـم الوجبـة المدرسـية البديلـة والطبيعيـة.

على المستوى المالي والاقتصادي:

- تفعيـل الضرائـب الصحيـة التصاعديـة والرسـوم الجمركيـة السـنوية عـلى

المدخـلات الكيميائيـة والمـواد الضـارة وفائقـة المعالجـة المسـتوردة والمحليـة.

- تخصيـص عائـدات هـذه الضرائـب بالكامـل لإنشـاء الصنـدوق الوطنـي لدعـم الغـذاء الطيـب، لتخفيـض أسـعار البدائـل الطبيعيـة المحليـة وإعفـاء المنشـآت الصحيـة الصغـيرة مـن الرسـوم.

على المستوى الاجتماعي والديني والأكاديمي:

- اسـتنفار المنابـر الإعلاميـة والدينيـة التوعويـة لبنـاء ثقافـة اسـتهلاكية قرآنيـة تعيـد الاعتبـار للغـذاء المنـزلي والتقليـدي المبـارك.
- اعتـماد نظـام تقييـم دوري ومتابعـة ميدانيـة مسـتمرة تشـارك فيهـا المراكـز البحثيـة المؤهلّـة لقيـاس أثـر السياسـات وتحديثهـا بنـاءً عـلى مسـتجدات الواقـع.

الخاتمـة

هـا نحـن نقـف في ختـام هـذا البنـاء الاسـتراتيجي المبـارك، لنرفـع حنجـرة الإنقـاذ بصوتهـا الرخيـم والواثـق بيقـين الإيمـان؛ إن حمايـة أطفـال اليمـن مـن مخاطـر الأغذيـة المصنعـة والسـموم فائقـة المعالجـة لم تعـد ترفـاً فكريـاً، ولا مجـرد بحـث أكاديمـي يُـودع في أدراج المكاتـب، بـل هـي قضيـة وجـود، ومسـألة ديـن، ومعركـة صمـود وثبـات.

إن شـعبنا اليمنـي العظيـم، الـذي قهـر العـدوان العسـكري والحصـار الاقتصـادي بفضـل اللـه ثـم بوعيـه واسـتلهامه للحلـول مـن مشروعـه القـرآني، قـادر اليـوم عـلى قهـر هـذا الغـزو الغـذائي الممنهـج الـذي يسـعى لإفسـاد أبـدان وعقـول صغارنا وتقويـض رأس مالنـا البـشري، ولقـد وضعنـا في مقـترح الإطـار خارطـة طريـق واضحـة المعـالم، تمـزج بـين حـزم التشريـع، ورحمـة المرحلـة الاقتصاديـة المتدرجـة، وبصـيرة التوعيـة الإيمانيـة، لتقـدم حلـولاً ناجعـة وعادلـة تحمـي الطفـل ولا تقطـع رزق العامـل أو التاجـر الوطنـي.

ويبقـى القـول بـأن مقـترح هـذا الإطـار هـو بـلاغ صـادع بالحـق، نضعـه أمانـة في أعنـاق ولاة الأمـر، وصُنّـاع القـرار، والعلـماء، والمفكريـن، والتجـار، والأمهـات والآبـاء في كل شـبر مـن أرض اليمـن المباركـة، إنهـا دعـوة للنهـوض التضامنـي لتطهـير مدارسـنا وأسـواقنا، والعـودة لبركـة أرضنـا وطيبـات رزق ربنـا، لنبنـي جيـلاً قويـاً معـافى، يحمـل بصـيرة الإيمـان وعزيمـة البنـاء، ويسـير بثبـات نحـو فجـر الحريـة والكرامـة.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

والحمد لله رب العالمين،،

الملاحـــق

تـأتي صياغـة الملاحـق الإجرائيـة الممتـدة بـروح القـرآن وحـزم السياسـات، كتقريـبٍ واعٍ لتطبيـق مقـترح الإطـار الاسـتراتيجي الوطـني، مـع التنويـه إلى أن مـا يـرد بقسـم الملاحـق، مـا يـزال مسـودة أولى كسـائر مقـترح الإطـار.. وبـالله التوفيـق.

الملحق الأول:

مسودة قرار وزاري مشترك لتنظيم مرافق التغذية المدرسية وتأمين الوجبة البديلة

(مرجع إجرائي منبثق عن الركيزة الثانية، موجّه لوزارتي التربية والصحة)

قرار وزاري مشترك رقم (...) لسنة ٢٠٢٦م بشأن: لائحة حماية الطفولة المدرسية وتطهير مرافق التغذية من السموم الغذائية المصنعة.

انطلاقاً من المسؤولية الإيمانية والوطنية التي أوجبها الله علينا في حفظ أنفس ورعايا الأمة، واستناداً إلى الدليل العلمي المقر في الإطار الاستراتيجي الوطني لحماية الأطفال من مخاطر الأغذية المصنعة، يقرران الآتي:

مادة (١): يُحظر حظراً تاماً ومطلقاً بيع، أو تداول، أو إدخال المنتجات الغذائية فائقة المعالجة التالية إلى الحرم المدرسي بكافة مستوياته (حكومي - أهلي):

- **جميع أنواع المشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة، والمشروبات الاصطناعية المحلاة بالسكر.**
- **رقائق البطاطس والمقرمشات الصناعية (الشيبس والبفك) المعتمدة على الزيوت المهدرجة والألوان الكيميائية.**
- **المعكرونة سريعة التحضير (النودلز والأندومي) بجميع أشكالها.**
- **الحلويات والسكاكر التي تحتوي على ملونات اصطناعية تخالف معايير هيئة المواصفات والمقاييس.**

مادة (٢): تلتزم إدارات المدارس ومرافق التغذية فيها باعتماد قائمة الغذاء الطيب والمسموح كبدائل صحية ومباركة، وتشمل:

- **المخبوزات الطازجة المصنوعة من القمح البلدي والحبوب الكاملة (البر، الدخن، الشعير).**
- **التمور والزبيب والفواكه المجففة والطبيعية المنتجة محلياً.**

- **الألبـان والأجبـان المحليـة النظيفـة، والعصائـر الطبيعيـة 100% الخاليـة مـن المـواد الحافظـة.**

مـادة (٣): تُمنـح الأولويـة المطلقـة في عقـود تشـغيل مرافـق التغذيـة المدرسـية لـلأسر المنتجـة والجمعيـات التعاونيـة الزراعيـة المحليـة، مـع إعفائهـا من أي رسـوم إيجاريـة شريطـة التزامهـا بأسـعار منخفضـة تناسـب أطفـال الأسر الفقـيرة.

مـادة (٤): تُشـكل لجـان رقابـة ميدانيـة مشـتركة عـلى مسـتوى المديريـات للنـزول المفاجـئ والتفتيـش الـدوري. وكل مدرسـة تخالـف هـذا القـرار تُعـرّض إدارتهـا للمسـاءلة القانونيـة، وتُفـرض عـلى متعهـد **"البوفيـه المـدرسي"** غرامـة ماليـة قاصمـة تبـدأ مـن [حـد الغرامـة المحـلي] وتصـل إلى فسـخ العقـد والإغـلاق التـام في حـال التكـرار.

مـادة (٥): يُعمـل بهـذا القـرار مـن تاريـخ صـدوره، وعـلى الجهـات المعنيـة تنفيـذه كلاً فيـما يخصـه.

يعتمـــد:

وزير التربية - ووزير الصحة

الملحق الثاني:
مسارات الخطاب التوعوي القرآني في دليل التعبئة المجتمعية والمنابر الهادية

(دليل إرشادي منبثق عن الركيزة الرابعة وموجّه للأوقاف والإرشاد وخطباء المساجد والثقافيين)

لكي يتحول الوعي الصحي إلى عقيدة وسلوك يمارسه المجتمع اليمني صيانةً لنسله وأبنائه، يُعتمد هذا الدليل لتوجيه الخطاب المسجدي والثقافي عبر ثلاثة مسارات مفاهيمية ممتدة تشحن الضمير الإيماني:

المسار الأول: أمانة الرعية ومسؤولية الحفاظ على النسل

المنطلق الشرعي:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

المفهوم التوعوي:

- التأكيد على أن حماية الطفولة من الأمراض المزمنة الناتجة عن الأغذية الفاسدة والمصنّعة هي أمانة يسأل الله عنها الآباء والأمهات والتجار ومسؤول الدولة وصُنّاع القرار.
- أن التفريط في تغذية الطفل وتركه لإدمان السعرات الفارغة هو إهدار لرأس مال الأمة البشري وضياع للأمانة.

المسار الثاني: تفعيل السيادة الغذائية بالجهاد الاقتصادي والعودة لبركة الأرض

المنطلق الشرعي:

قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: 60].

المفهوم التوعوي:

- ربـط مقاطعـة الأغذيـة والمشروبـات المستوردة فائقـة المعالجـة بمفهـوم العـزة والكرامـة والصمـود.
- حـث المواطنـين عـلى إحيـاء الأرض، ودعـم المـزارع اليمنـي، والاعتـماد عـلى الغـذاء التقليـدي المنـزلي (كالـبر والتمـور واللـبن) كبديـل إيمـاني واقتصادي يكـسر كبريـاء الحصـار ويحقـق الاكتفـاء الـذاتي.

المسار الثالث: بصيرة الاستهلاك بكشف زيف الخيارات الرخيصة

المنطلق الشرعي:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195].

المفهوم التوعوي:

- توعيـة الأمهـات بلهجـة رقيقـة ومتعاطفـة تفضـح أسـاليب التضليـل الإعلاني لـشركات الأغذية.
- شرح فكـرة أن السـلعة المصنعـة التـي تبـدو رخيصـة الثمـن ومتاحـة هـي في الحقيقـة فـخ صحـي يـورث السـكري والضعـف وتشـتت الانتبـاه، وأن النقـاء والصحـة في القليـل الطيـب أفضـل بكثـير مـن الكثـير الخبيـث المـرض.

الملحق الثالث:
مسودة الموجّهات الاستراتيجية القرآنية للسيد القائد (يحفظه الله)

كي تتجسّد المبادئ السيادية والموجّهات الإيمانية التالية المستنبطة من الخطاب القرآني للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، في واقع ملموس يحمي حياة الأطفال وبنيتهم الصحية، يجب ترجمتها إلى منظومة حماية مؤسسية وتنظيمية شاملة تغلق كافة الثغرات أمام التمدد الاستهلاكي الضارّ للعدوّ.

أولاً: مواجهة الهجمة الشاملة لعدوّ الأمّة والتحوّل إلى مجتمع منتج

تؤكد الموجّهات القرآنية للسيد القائد (يحفظه الله)، على أن الإساءات والاعتداءات العدوانية التي تقودها أئمة الكفر (أمريكا، وإسرائيل، والكيانات الصهيوأمريكية) لا تقتصر على البعد العسكري المباشر، بل تمتد في هجمة شاملة تستهدف الأمة في كل المجالات: الثقافية، الاقتصادية، والصحية، وأن ارتهان المجتمع المسلم للواردات الضارة والأغذية المصنعة الخبيثة يمثل أحد مسارات هذه الهجمة لتدجين الأمة، وإضعاف أجساد أبنائها، وتجريدها من الفطرة السليمة وعناصر القوة الذاتية.

❖ الموجه الاستراتيجي:

ضرورة الانتقال المبدئي والجذري من نمط المجتمع الاستهلاكي المرتهن للواردات الضارة إلى مجتمع منتج ومكتفٍ ذاتياً يستند إلى أرضه وموارده الوطنية لبناء بيئة غذائه وسلامة صحة أطفاله، وليمتلك إرادته السيادية الكاملة.

ثانياً: تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية كأداة حماية صحية وسيادية

يمثـل موقـف المقاطعـة الاقتصاديـة للبضائـع والمنتجـات (الأمريكيـة والإسرائيليـة) والـشركات الداعمـة لهـا ركيـزة سـيادية أساسـية، فالمقاطعـة الحازمـة هـي الخيـار الاسـتراتيجي والإيمـاني الحاسـم الـذي لا يقـف عنـد حـدود الضغـط السـياسي والاقتصـادي لإحجـام قـدرات العـدو الصهيـوني والأمريـكي وكـسر شريـان تغذيتـه وضرب بنيتـه الماليّـة، بـل يمتـد ليكـون أداة حمايـة صحيـة واجتماعيـة تطهّـر السـوق المحـلي مـن المنتجـات الاسـتهلاكية فائقـة المعالجـة والضـارة حمايـة لأطفالنا من سـموم المنتجـات المسـتوردة، وفي الوقـت ذاتـه أداة تنمويـة، إذ تمنـح المقاطعـة الجـادة المنتجات الوطنيـة والصناعـات الغذائيـة المحليـة حصـة سـوقية فوريـة، مـما يوفـر الغطـاء الحامـي والمحفّـز للمسـتثمرين المحليـين عـلى التوسّـع في إنتـاج البدائـل الصحيـة.

فالموجّهـات القرآنيـة للسـيد القائد(يحفظـه اللـه)، تقـضي بـضرورة الانتقـال مـن واقـع الاسـتهلاك السـلبي للسـموم المصنعـة والمسـتوردة إلى تحفيـز وبنـاء اقتصـاد وطنـي مقـاوم، وهـذا الانتقـال لـن يتحقـق إلا بتفعيـل المقاطعـة الجـادة والمسـؤولة لبضائـع ومنتجـات العـدوّ، ثـم عـبر دعـم الزراعـة المحليـة لإنتـاج البدائـل الصحيـة كالخـضروات، والفواكـه، والعصائـر الطبيعيـة، والتحـول التدريجـي نحـو تشـجيع الصناعـات الغذائيـة الوطنيـة القائمـة عـلى المكونـات المحليـة، مـما يعـزز أمننـا الغـذائي القومـي، ويحقـق الاكتفـاء الـذاتي المسـتدام، ويحقـق الأهـداف المرجـوّة في مواجهـة هيمنـة عـدوّ الأمّـة.

لذلـك، فـإنّ مـا نقترحـه عـلى صُنّـاع القـرار في اليمـن الحـرّ هـو: الترجمـة الفعليـة لهـذه الموجّهـات الإيمانيـة والسـيادية الشـاملة، وتحويلهـا إلى حزمـة قرارات هيكليـة حازمـة ومبـاشرة، لتُعيـد تشـكيل البيئـة الغذائيـة والسـوقية اليمنيـة لـلصالـح العـام للمجتمـع، واسـتثماراً حقيقيـاً لـرأس المـال البـشري المحـلي، وتنميـة قدراتـه.

❖ الموجه الاستراتيجي:

تمثّـل المقاطعـة الواعيـة والمسـؤولة للمنتجـات والبضائـع

والأغذيـة الاسـتهلاكية الضـارة والمصنّعـة القادمـة مـن شركات العـدوّ الصهيوأمريـكي وكل كيـان اقتصادي شريـك في العدوان عـلى اليمـن، حمايـةٌ لأجسـاد أطفالنـا وبنيتهـم العضويـة بقـدر مـا هـي ضربـةٌ لاقتصـاد أعدائنـا، مـما يفـرّغ السـوق الوطنيـة مـن السـموم الاسـتهلاكية، ويفسـح المجـال كامـلاً أمـام تنميـة ودعـم البدائـل الوطنيـة الصحيـة والمحليـة.

ثالثاً: تعزيز الوعي القرآني والبصيرة لحماية الفطرة والكرامة

شـددت الموجّهـات القرآنيـة للسـيد القائـد (يحفظـه اللـه) عـلى أن الحمايـة الحقيقيـة للمجتمـع تبـدأ مـن الاسـتنارة بهـدى كتـاب اللـه الحكيـم الـذي يمنـح الأمـة البصـيرة النافـذة والفرقـان الجـليّ لمعرفـة العـدوّ وتشـخيص أدوات تضليلـه وأسـاليبه الخبيثـة في التثبيـط والإفسـاد.

❖ الموجه الاستراتيجي:

يعتـبر توظيـف الوعـي القـرآني والتربيـة الإيمانيـة في البيئـة الأسريـة والمجتمعيـة هـو الخـط الدفاعـي الأول لحمايـة الوجـدان والسـلوك الغـذائي للأطفـال ضـد حمـلات الترويـج والتضليـل الإعـلاني والاسـتهلاك الضـار، بمـا يضمـن صياغـة مسـتقبل واعـد لأجيـال قويـة، عزيـزة، منضبطـة، ومتحـررة مـن سلاسـل الارتهـان الاسـتهلاكية.

الملحق الرابع:
مسودة تفعيل الركائز الأساسية لمنظومة الحماية الغذائية

تقتضي المواجهة الفاعلة لأخطار الأغذية فائقة المعالجة مغادرة مربع النصائح الإرشادية المنفردة أو التدخلات الجزئية الرامية لتغيير السلوك الفردي، وذلك من خلال العمل على منظومة حماية متكاملة تعتمد على التدخل الحكومي التنظيمي والرقابي الحازم، باعتبار أن إعادة تشكيل البيئة الغذائية تتطلب إطاراً سياسياً متماسكاً يُحصّن المنافذ التي تخترق أمن الطفل الغذائي عبر أربع ركائز أساسية هي الركائز التشريعية، والاقتصادية، الإعلامية، والبيئية الاجتماعية.

المستوى الأول: الحماية التشريعية والتنظيمية

- إصدار قانون وطني ملزم ينظم استيراد وإنتاج وتداول الأغذية المصنّعة الموجهة للأطفال، ويحدد التعريفات القانونية للمنتجات المستهدفة، ويضع معايير صحية إلزامية للمكونات المسموح بها، مع فرض عقوبات صارمة ورادعة ضد المخالفين والمتلاعبين بالمواصفات.
- فرض حظر صارم على كافة الحملات الإعلانية والأنشطة التسويقية للأغذية الضارة الموجهة للأطفال عبر التلفزيون، والمنصات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، واللوحات الإعلانية في الشوارع والأحياء.
- تجريم استخدام الشخصيات الكرتونية، والهدايا المجانية، والمسابقات، والرسوم المتحركة في الترويج والتغليف للمنتجات الغذائية الضارة بالأطفال.
- إلزام الشركات المصنعة والمستوردة بوضع تحذيرات صحية واضحة وشعارات بارزة على الواجهة الأمامية للعبوات توضح نسب السكر، الدهون المشبعة، والملح، ومدى خطورتها الصحية على الأطفال، مع ضرورة وضع علامات إشارات المرور على المنتج بحسب محتواه (أحمر = خطر

) و(أصفر = متوسط) و (أخضر= طبيعي وآمن)، والهدف من ذلك أن يفهم الأميين من الآباء والأمهات مدى خطورة أو سلامة محتوى المنتج على أطفالهم.

المستوى الثاني: الحماية الاقتصادية والمالية

- تطبيق ضرائب مرتفعة وتصاعدية كأداة انتقالية على المنتجات فائقة المعالجة والعالية في السكر والدهون والملح (لا سيما المنتجات الأكثر استهلاكاً) لرفع أسعارها والحد من الإقبال عليها.
- فرض حصص استيراد تدريجية ومشددة، ورفع الرسوم الجمركية سنوياً على المنتجات المصنعة الضارة، وصولاً إلى منع استيراد المنتجات ذات المخاطر العالية في المرحلة النهائية.
- تقديم إعفاءات ضريبية وجمركية للمشاريع التغذوية الصحية، ودعم المشاريع الصغرى والمتوسطة التي تنتج بدائل محلية (العصائر الطبيعية، الأغذية التقليدية، الحبوب والزراعات الوطنية)، وتوفير تسهيلات تمويلية عبر برامج وشراكات حكومية.

المستوى الثالث: الحماية المعلوماتية والإعلامية

- إطلاق برنامج توعوي وطني شامل ومستدام ينفذ عبر وسائل الإعلام المختلفة، والخطب والأنشطة الثقافية في المساجد، والفعاليات التوعوية المجتمعية المستهدفة للأسر والأمهات للتحذير من «السموم المصنعة».
- دمج مفاهيم التغذية السليمة والتحذير من مخاطر المواد المصنعة وفائقة المعالجة ضمن المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية.
- تنفيذ برامج تدريبية إلزامية للمعلمين والمعلمات والكوادر الصحية لتأهيلهم في ترسيخ الثقافة التغذوية ومتابعة السلوك الغذائي للطلاب.

المستوى الرابع: الحماية الاجتماعية والبيئية

- الحظـر الصـارم والشـامل لبيـع أو تـداول الأغذيـة المصنعـة والضـارة داخـل مرافـق التغذيـة المدرسـية وفي المحيـط المبـاشر للمـدارس والمرافـق التـي يرتادهـا الأطفـال.
- إصـدار قائمـة رسـمية ومقـرة إلزامياً بالبدائـل الغذائيـة الصحيـة المسـموح بهـا في البيئـة المدرسـية.
- إيجـاد آليـة تنسـيقية عليـا تضـم (وزارة الصحـة والسـكان، هيئـة المواصفـات والمقاييـس وضبـط الجـودة، وزارة الاقتصـاد والتجـارة، وزارة التربيـة والتعليـم العـالي، والمؤسسـات الإعلاميـة والثقافيـة).

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- سلسلة محاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) تحت عنوان: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}، والتي ألقاها في العشر الأوائل من شهر ذو الحجة 1447هـ - مايو 2026م.
- المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتخاذ القرار.
- دراسة: "حماية الأطفال في اليمن من مخاطر الأغذية المصنعة.. نحو سياسات فاعلة للحد والتنظيم".
- ورقة سياسات: "حماية الأطفال في اليمن من مخاطر الأغذية المصنعة.. نحو سياسات فاعلة للحد والتنظيم".

المصادر

- الشريف الرضي، محمد بن الحسين، من نص: «عهد الإمام علي لمالك الأشتر»، كتاب «نهج البلاغة"، تحقيق وتصحيح: صبحي الصالح، قم، الناشر: هجرت، ط 1، 1414 هـ، ص 426 - 445.
- الشيخ محمد الري شهري، كتاب «ميزان الحكمة»، ط دار الحديث، ج 2، ص 1212.
- الصادق عوض بشير، «تحديات الأمن الغذائي العربي»، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، 2009، ص162.
- مها حسن الهوساوي، «الوقاية الغذائية من منظور قرآني»، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013.
- كتاب «أمن الغذاء في الشرق الأوسط»، تحرير: زهراء بابار وسوزي ميرغني، مركز الدراسات الدولية والإقليمية في جامعة جورج تاون قطر،

دار نشر جامعة أكسفورد، نيويورك، الولايات المتحدة، 2014م

- زهرة بابار ومهران كامرافا: «الأمن الغذائي والسيادة الغذائية في الشرق الأوسط»
- مارثا موندي، أمين الحكيمي، وفريدريك بيلات:"لا أمن ولا سيادة: الاقتصاد السياسي للغذاء في اليمن"
- يونيسف، «تطلق اليونيسف مبادرة تغذوية رائدة لتسريع خفض سوء التغذية في اليمن» (بيان صحفي، عدن، 11 مايو 2025)؛ أرقام سوء التغذية الحاد والتقزم.
- الفاو وبرنامج الأغذية العالمي ويونيسف، «انعدام الأمن الغذائي الحاد في اليمن يتفاقم مع تقليص التمويل وتراجع الاقتصاد» (بيان صحفي مشترك مبني على تحليل التصنيف المتكامل للمراحل الغذائية IPC، 22 يونيو 2025).
- منظمة الصحة العالمية، «النظام الغذائي والتغذية والوقاية من الأمراض المزمنة»، سلسلة التقارير الفنية 916 (تقرير مشترك لخبراء الصحة والفاو)، 2003.
- يونيسف، «حال أطفال العالم 2019: الأطفال والغذاء والتغذية، النمو الجيد في عالم متغير».
- ناصرالدين ولارا وآخرون، «مراجعة للوضع التغذوي في إقليم شرق المتوسط»، المجلة الصحية لشرق المتوسط، مج 24، ع 1، 2018، ص 77-91.
- كولتشيرو وبوبكين وريفيرا ونغ، «مشتريات المشروبات من المتاجر في المكسيك في ظل ضريبة الاستهلاك على المشروبات المحلاة بالسكر: دراسة رصدية»، المجلة الطبية البريطانية BMJ 352:h6704، 2016.
- المملكة المتحدة، «ضريبة صناعة المشروبات الغازية» (ضمن قانون المالية 2017، ودخلت حيز التنفيذ في أبريل 2018).
- تشيلي، القانون 20.606 «بشأن التركيب الغذائي للأغذية وإعلاناتها»،

2012.

- فرنسا، القانون رقم 2004-806 الصادر في 9 أغسطس 2004 المتعلق بسياسة الصحة العامة.
- مونتيرو وآخرون، «الأغذية فائقة المعالجة: ما هي وكيف نتعرف عليها"، مجلة Public Health Nutrition، 2019.
- الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها عَبْرَ التصدي للتسويق غير المُقيّد للأطعمة غير الصحية، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2017م.
- "المقاطعة، منهج الهُدى الأقْوَم في سدّ منافذ الاختراق الصهيوأمريكي للأمّة.. قراءة فكرية وملاحق مفاهيمية في الرؤية القرآنيّة للسيد القائد(يحفظه الله)"، إصدار مركز البحوث والمعلومات، وكالة الأنباء اليمنية(سبأ)، 30 يونيو 2026م.
- "من الضريبة إلى الإنتاج: رؤية إسلامية لإعادة بناء النظام المالي على أسس تمويلية وتنموية"، إصدار مركز البحوث والمعلومات، وكالة الأنباء اليمنية(سبأ)، 5 مارس 2026م



وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar